

الشريعة في المملكة العربية السعودية

<"xml encoding="UTF-8?">



٢ جمادى الاولى ١٤٢٥

ALYASRIY@EMAIL.COM

الموضوع: بيان

معلومات عامة:

بيان حول الذبيح ((جونسون)) ومذابح الوهابية للمسلمين الشيعة في المملكة العربية السعودية

منظمة شيعة لمراقبة حقوق الانسان – الولايات المتحدة

Shiite human rights watch – U .S . A

تري منظمة شيعة لمراقبة حقوق الانسان في – الولايات المتحدة – ان ذبح [جونسون] هي جريمة وحشية لا تختلف عن مذابح الحركة الوهابية للمسلمين الشيعة في المملكة العربية السعودية .

لقد شاهد العالم المتمدن صورة الذبيح جونسون؛ وكيف كان الرأس منفرجا عن الجسد؛ على يد الارهابي [عبد العزيزالمقرن] قائد تنظيم القاعدة في الجزيرة العربية؛ وهو الجناح العسكري للحركة الوهابية في العالم . وكما شاهد العالم المشهد الدموي قبل أسابيع لذبيح اخر على يد ((ابو مصعب الزرقاوي / الاردني الجنسية وفلسطيني الاصل)) أمير تنظيم القاعدة في الفلوجة؛ معقل الارهاب في العراق . تلك هي افعال الوهابية؛ والتي عنوانها كأس الدم في الارض؛ فلا تتنفس الوهابية حتى تمتلئ رثتها بدم الضحايا . فلم يكن الذبيح ((جونسون)) اول ضحية ولا آخر ضحية؛ مادامت رثتها فارغة؛ ولم تمتلئ قط حتى تزول الاديان واهلها من الارض . لقد كان المسلمون الشيعة اول ضحاياها ولازالوا .. وبقدر ما كانت صورة الذبيح - جونسون - صورة مأساوية؛ فقد عبرت عن الروح الوهابية الهمجية وبدأوتها في كل زمان ومكان .

إننا لم نفاجئ بتلك الجريمة البشعة؛ لان جرائم الوهابية الارهابية عديدة وغريبة في صور وحشيتها . وايضا لم نفاجئ بخطاب او كلمة؛ الامير السعودي الدكتور تركي بن محمد بن سعود [وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية] في الدورة ال (٦٠) في جنيف لحقوق الانسان .

ونرى ان الخطاب الرسمي السعودي هو دائما مخالفا للواقع في المحافل الدولية ونرى ان المملكة العربية السعودية لازالت منتهكة لحقوق الانسان والحرية الدينية . وليس خفيا ان [عبد العزيز المقرن] ماهو إلا صناعة المؤسسة الدينية الرسمية وخطابها الديني التي ربت عليه اجيال متعددة . وليس ببعيد ما جرى للنخب المثقفة عند دعواها للاصلاح؛ فصاروا في غياهب السجن؛ ومن المفردات الغريبة التي وردت في خطاب الاميرالسعودي؛ والذي قال فيها :

((مع تطور مفاهيم حقوق الانسان منذ فجر التاريخ حتى وقتنا الحاضر؛ بما في ذلك صدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان سنة ١٩٤٨ م فانه لايزال المجتمع الدولي يقوم بتطوير مفاهيم حقوق الانسان والارتقاء بها؛ ويأتي تبعا لحاجات المجتمع البشري؛ وتنوع أنشطته والمملكة العربية السعودية من منطلق تطبيقاتها لأحكام الشريعة الاسلامية؛ وكأحد المشاركين في عجلة التطور الانساني تمر بمرحلة إصلاح وتطور مستمرين؛ فالمتتبع لعملية الاصلاح التي بدأت منذ إنشاء المملكة وتضاعفت منذ عشرات السنوات لابد وأن يلاحظ التطور الهائل في هذا المجال من سن للانظمة التشريعية وتطوير للمبادئ القانونية ومن أنشاء اجهزة ومؤسسات جديدة تهدف للارتقاء بالفرد السعودي والمحافظة على حقوقه ومكتسباته)).

ان قسم الوثائق والاديان في منظمة شيعة لمراقبة حقوق الانسان؛ ينشر هذه الوثيقة عن جرائم ال سعود والوهابية بحق المسلمين الشيعة واهل الحجاز؛ والتي تكشف عن دموية النظام السعودي وحقيقة تكوين الوهابية وطبيعتها بالاجرام الوحشي . ان الوثيقة هي مجموعة من الاسئلة وجهتها جمعية خادم الحرمين الشريفين في الهند عند زيارتها الى الحجاز؛ لعبد العزيز بن سعود بعد سيطرته على الحجاز في عام ١٩٢٦ م وهي :

١ - خبرونا عن الحالات الصحيحة بما وقع من القتل والفتك والنهب في الطائف .

٢ - هل أهل الطائف فتحوا أبواب البلدة على وعد الأمن لأنفسهم واموالهم .

٣ - كيف إبتدأ القتل العمومي ومن أبتدأ فيه .

- ٤ - بينوا لنا عدد السادات والعلماء والأطفال والنساء الذين قتلوا في الطائف .
- ٥ - هل ؟ صحيح بأن المهاجمين إرتكب الفواحش مع النساء .!؟
- ٦ - هل نهبت اموال الناس .؟
- ٧ - أصحيح !؟ بأن المفتشين لما فتشوا الناس جعلوا النساء عرايا؛ وفتشوا اجسادهن .
- ٨ - هل مثل بأجساد القتلى وجعلوهم عرايا .؟
- ٩ - هل جرت الحمير أجساد الشهداء لدفنها .؟
- ١٠ - هل أمر عظمة السلطان أو نائبه بهذا القتل العمومي .؟
- ١١ - هل يستنكر عظمة السلطان هذه الحادثة الفاجعة ويستقبحها .؟
- ١٢ - إن يكن يستنكرها عظمة السلطان فهل جازى المجرمين بعقوبة ما .؟
- ١٣ - هل عساكر السلطان هدموا مساجد الله !؟
- ١٤ - ما أسماء المساجد التي هدموها العساكر .؟
- ١٥ - لم هدموا هذه المساجد .؟
- ١٦ - ما رأي عظمة السلطان في الذين خربوا مساجد الله .؟
- ١٧ - هل عوقب الناس الذين خربوا مساجد الله .؟
- ١٨ - هل إنهدمت المآثر الاسلامية.؟
- ١٩ - من يكون المسؤول عنه أمام العالم الإسلامي لهذا الهدم والتخريب .؟
- ٢٠ - لماذا هدموا هذه المآثر؛ وخصوصا مآثر مكة !؟
- ٢١ - هل يعلم حضرة السلطان أن أكثرية المسلمين يريدون بقاء هذه المآثر.؟
- ٢٢ - لماذا خربوا مولد سيدنا النبي (ص) ومولد سيدتنا فاطمة رضي الله عنهما .؟
- ٢٣ - كم عدد المزارات أنهدمت ؟ أخبرونا عن أسماء المزارات التي هدمت . ومن أمر بهدمها ؟ ولماذا هدموها .؟
- ٢٤ - هل يعلم ان اكثرية المسلمين يريد بقاء المزارات .؟

٢٥ - هل خربوا مزار أمانة خديجة الكبرى وبعد تخريبها أساءوا الأدب في شأنها ؟

٢٦ - هل أنهدمت القبة ؟. ومن أمر بهدم هذه القبة ؟.

٢٧ - هل أنهدمت قبة عبد الله بن العباس بن عم رسول الله (ص) ؟.

٢٨ - هل يعلم عظمة السلطان ان أكثرية المسلمين تريد بقاء هذه القبة ؟.

٢٩ - هل إنهدم مسجد سيدنا حمزة ومزاره ؟.

٣٠ - هل كانت قاعدة الترحيم والتسليم جارية قبل مجئ السلطان الى الحرم المكي والمدني وهل منعته الحكومة الجديدة ؟.

٣١ - هل يسلم عظمة السلطان بالحرية المذهبية في الحجاز للمسلمين كافة ؟. - ٣٢ إن يكن يسلم بهذه الحرية؛ فلأي سبب وطأ الاخوان كتاب دلائل الخيرات في شوارع مكة ؟.

٣٣ - هل يعلم عظمة السلطان أن أكثرية المسلمين تعتقد في حياة النبي (ص) ؟.

٣٤ - لو يعلم هذا؛ فلماذا منع عن القول يارسول الله !. ؟

٣٥ - ماهي الضمانات التي يعرضها على العالم الاسلامي لأجل الحرية المذهبية في الحجاز ؟.

٣٦ - هل صحيح بأن بعض الاخوان ينادون غيرهم بلفظ يا مشرك وياكافر ؟.

٣٧ - هل عظمة السلطان يرضى ان يعلن في البلاد الحجازية إعلانا رسميا يعطي الحرية المذهبية لكل مسلم ويمنع ان يخاطب أحد الثاني بالكافر والمشرک وأیضا يعطي الاجازة للتسليم والترحيم كما كان في السابق ؟.

٣٨ - هل أحد من الحجازيين محبوسا لأجل الشبهة ؟.

٣٩ - هل بعض من الحجازيين الذين هم مقيمون في خارج البلاد يخافون من الرجوع الى بلادهم لأجل الخوف من السلطان !. ؟

أننا بعد عرض هذه الوثيقة؛ نذكر العالم بجرائم الوهابية في العالم؛ وندعوا العالم المتمدن والامم المتحدة الى جعل الوهابية من الحركات الارهابية في العالم . ولم تنج الاديان واهلها من ارهابها مادامت فتاوي التكفير المبرر لحد سكاكين الذبح وقتل الابرياء .

منظمة شيعة لمراقبة حقوق الانسان

قسم الوثائق والاديان

الموضوع: رسالة من منظمة شيعة لمراقبة حقوق الانسان الى رئيس منظمة المؤتمر الاسلامي

معلومات عامة:

منظمة شيعة لمراقبة حقوق الانسان الولايات المتحدة الامريكية

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد محمد مهاتير رئيس منظمة المؤتمر الاسلامي المحترم

السلام عليكم ... وتحية طيبة ملؤها كل الاحترام والتقدير .. وبعد

لقد أعددتنا هذه الرسالة قبل أكثر من ستة من انعقاد مؤتمر القمة العاشر لمنظمة المؤتمر الاسلامي في ماليزيا؛ ولكننا كنا نراقب الاحداث والظروف المناسبة . ومن هي الدولة التي سوف تترأس المؤتمر للمنظمة ... ومن المؤسف القول إننا شعرنا بالمرارة من دواة إمارة قطر السابقة التي ترأست المؤتمر السابق؛ [ولاسيما تصريحات وزير خارجيتها] أمام أعتاب البيت الابيض بواشنطن لعبارته الشهيرة ((التوسل والاصرار على التوسل)) . ونحن نرى ان الحقوق لا تؤخذ بالتوسل بل بالحوار والتفاوض والمطالبة وغيرها من الوسائل المشروعة .

اننا نعتقد ان منظمة المؤتمر الاسلامي هي اليوم بحاجة الى شجاعتكم لان الشجاعة احد عناوين العقل الراجح؛ ومدخل للقرار الصائب .

لقد إستمعنا الى خطابكم القيم عند إفتتاح المؤتمر بإذن واعية؛ ووجدناه جدير بالاحترام والتقدير من لدن المراقب لنشاط منظمة المؤتمر الاسلامي؛ وخصوصا في خاتمته والذي أكدتم فيه [على النهج الايجابي الجديد] للمنظمة . إننا متفاء لون لترؤسكم منظمة المؤتمر الاسلامي؛ ونأمل إن نرى مستقبل مشرق للمنظمة؛ وان نجد خطوات ملموسة سائلين المولى القدير ان يوفقكم؛ انه ولي التوفيق .

ان منظمة شيعة لمراقبة حقوق الانسان في الولايات المتحدة؛ تحاول قدر المستطاع بدراسة وجيزة عن منظمة المؤتمر الاسلامي والتي تمثل أكثر من نصف دول الامم المتحدة؛ والتي تأسست منذ قرابة اربعة عقود تحت روابط دينية؛ بالرغم من تباعدها الجغرافي . ونسعى ايضا للوقوف على النظام الداخلي للمنظمة؛ وفروعها ولجانها واهدافها ومبادئها وبيانها التأسيسي وتمويلها واطارها على المسلمين الشيعة الذين يمثلون ثلث المسلمين في العالم .

نحن نعتقد ان منظمة المؤتمر الاسلامي هي من مخلفات الحرب الباردة؛ وبالطبع هي من صناعتها . ولاشك ان العالم بعد احداث ١١ / ٩ / ٢٠٠١ ليس هو عما في السابق او الحرب الباردة؛ لقد اضحت الولايات هي اكبر قوة في

الغرب والعالم . وان تفكير العالم قد تغير بعد احداث ١١ / ٩ / ٢٠٠١ ولا بد لمنظمة المؤتمر الاسلامي ان تنظر الى المتغيرات الجديدة .

نحن نعتقد ان منظمة المؤتمر الاسلامي اصبحت هي الرديف للمؤسسة الدينية الرسمية السعودية؛ والسند القوي للحركة الوهابية . ولاشك ان النفوذ والسيطرة على قرارات ونشاطات منظمة المؤتمر الاسلامي هي دولة المقر؛ ونعني بها - المملكة العربية السعودية - من خلال هيمنتها على المراكز الحساسة والفعالة في المنظمة؛ كالمال؛ الاعلام؛ الفتوى؛ الفقه؛ التعليم والتربية؛ و الرياضة؛ الشباب؛ وعلى اللجان المالية الدائمة وغيرها .

نعتقد ان المملكة العربية السعودية تسيطر على قرابة نصف منظمات وفروع ولجان منظمة المؤتمر الاسلامي وموزعة بين مدنها الرئيسية وهي جدة والرياض ومكة ... وكالتالي

اولا . صندوق التضامن الاسلامي - جدة

ثانيا . صندوق القدس - جدة

ثالثا . المصرف الاسلامي للتنمية - جدة

رابعا . المؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا - جدة

خامسا . مجمع الفقه الاسلامي - جدة

سادسا . منظمة الاذاعات الاسلامية - جدة

سابعا . وكالة الانباء الاسلامية - جدة

ثامنا . الاتحاد الرياضي الاسلامي - الرياض

تاسعا . المركز العالمي للتربية والتعليم - مكة

نعتقد ان المنظمات الفرعية واللجان الاجرى في المنظمة تعمل لتحقيق أغراض سياسية اكثر مما هي خدمات دينية او إنسانية؛ وليس المملكة العربية السعودية هي الدولة الوحيدة التي قامت بتسييس فروع المنظمة ولجانها وكذلك ليبيا؛ قامت بتشكيل اللجنة الاسلامية للهلل الدولي؛ وايضا النظام العراقي السابق أنشأ اللجنة الدولية للقانون بعد قيام الحرب العراقية الايرانية . ومما تثير تحفظات المراقب الحصانة القانونية المفرطة التي نالها اغضاء المنظمات الفرعية لمنظمة المؤتمر الاسلامي ولجانها وموظفيها؛ وحتى الخبراء الغير موظفين وربما فاقت التمثيل الدبلوماسي في العلاقات الدولية؛ وكذلك الامم المتحدة . وثمة امر اخر نحن نعتقد ان هذه الحصانة القانونية المفرطة صنعت من أجل حماية دعاة الحركة الوهابية قبل كل شيء! ولعل الوقوف على بعض المنظمات الفرعية ولجانها تتضح الصورة اكثر وعلى سبيل المثال مجمع الفقه الاسلامي ..

نعتقد ان مجمع الفقه الاسلامي تم إنشائه اثناء الحرب العراقية الايرانية وبالذات بعد قيام الجمهورية الايرانية؛

وبتعبير اخر بعد ظهور الاسلام الرسمي السياسي في ايران . ان الاهداف الرئيسية المعلنة له هي دراسة الحياة المعاصرة والاجتهاد في الحياة العامة او هي الفتوى ويتألف من اهم العناصر الفاعلة هي مجلس المجمع للفتوى . ونعتقد ان مجمع الفقه الاسلامي هو الرديف لدار البحوث والافتاء وهي المؤسسة الرسمية الدينية في المملكة العربية السعودية . ولاريب ان المراقب يجد عشرات الفتاوى الدينية صدرت ضد المسلمين الشيعة من دار البحوث والافتاء؛ ولعل اخطرها واجدورها بالذكر الفتورقم (٢٠٠٨) والتي دعت الى إبادة المسلمين الشيعة في العالم .

ولاشك ان تلك الفتوى هي جريمة ضد الانسانية .

ولابد هنا يتسائل البعض؛ إن لم يكن هذا الاعتقاد صحيحا سوف يقودنا التساؤل الاهم أين مجمع الفقه الاسلامي من هذه الفتوى الخطيرة؟؟؟

وأين هيئة العلماء في هذا المجمع؟ واين هذا المجمع من إضطهاد المذاهب الاسلامية السنية في المملكة العربية السعودية ؟ وهل هذه هي تساؤلات منطقية ام جدلية ...!!!؟

كالمالكي والشافعي والحنفي

وتجدر الاشارة؛ هنا ان المسلمين الشيعة هم ٢٥% من سكان المملكة العربية السعودية؛ ومن غير خفي ان وضعهم الاقتصادي سيئ جدا ولايطاق وعلامات البؤس والحرمان واضحة عليهم وبالرغم انهم يعيشون بأغنى منطقة في العالم ...!

وناهيك عن الاساءة لهم وللمسلمين الشيعة في العالم في مناهج التعليم الرسمي . ولاشك ان اربعة ملايين طالبا وطالبة يتشربون العداء يوميا ضدهم؛ وبالطبع ستظهر الروح العدوانية في المجتمع السعودي ولاجدال ستعكس اثارها السلبية على القادمين لاداء فريضة الحج من المسلمين الشيعة؛ وان ادنى أذى ان سائق التاكسي؛ اذا علم ان احد الركاب من المسلمين الشيعة ينزله ...!

و التساؤل أين المركز العالمي للتربية ؟ والذي مقره مكة من هذه المناهج التعليمية ...!

والتساؤل الاخر كم عدد المسلمين الشيعة في مجلس الشورى السعودي ؟

و ماذا يعني اثنان فقط ؟

ان منظمة شيعة لمراقبة حقوق الانسان تناشد منظمة المؤتمر الاسلامي ورئيسها السيد محمد مهاتير ان تحت حكومة المملكة العربية السعودية لتطهير مناهج التعليم الرسمي من الاساءة الى المسلمين الشيعة والغاء الطائفية السياسية في الدولة .

نحن نعتقد ان المذاهب الاسلامية السنية هي دين الدولة الرسمي؛ وبتعبير اصح هي مصدر التشريع للثقافة الاسلامية عموما وللقضاء خصوصا وبالاخص للاحوال الشخصية في العالم الاسلامي . وايضا هي رديفة للثقافة

العربية؛ وبتعبير ادق هي القومية العربية .

ومن دون شك انها ثقافة احاديّة وهي الغاء للآخر . ويا حبذا ان تنظر لهذه الثقافة الاحادية واثارها على الثقافة الاسلامية بروح ايجابية جديدة .

ولا يخفى على المراقب او المتابع؛ يرى من غير جهد جهيد ان النظام العربي الرسمي يقف دائما نصيرا قويا للطائفية السياسية في البلدان الذين يشكلون فيها المسلمين الشيعة الاكثرية كالبحرين والعراق ولبنان . ويسعى ايضا الى تهميش ادوارهم في الحياة السياسية وغيرها من مجالات الحياة الحيوية والحساسة في المجتمع ومستخدم كل امكانياته المادية وغيرها على كافة الاصعدة ولدينا وثائق تبين ذلك .

من المؤسف حقا ان الدول الاسلامية التي تتخذ من الاسلام دينها الرسمي نجد ان المسلمين الشيعة أكثر اضطهادا من الدول التي تتعدد فيها الاديان وان الهند وباكستان تقدم نموذجا واضحا للمراقب؛ حيث يرى القاضي والداني الطائفية السياسية في باكستان وتغذي هذه الروح دول اسلامية معروفة للعالم ومعظم ضحايا ذلك الصراع الطائفي هم المسلمين الشيعة ! ففي كل اسبوع يسقط المسلمون الشيعة قتلى في المساجد والمدارس والعيادات الطبية وغيرها .

لقد كانت العمليات الارهابية لعام ٢٠٠١ اكثر من خمسين عملية ارهابية ضدهم؛ وفي عام ٢٠٠٢ انخفضت الى ٢٨ عملية ارهابية بفضل مكافحة الارهاب الدولي وليس جريمة (كويتا) اخر عمل؛ وباليته كانت العمل الارهابي الاخير.

واعدنا تقريراً عن عدد الحوادث الارهابية التي قتل فيها المسلمين الشيعة في باكستان ومدنها وضواحيها لمدة ثلاثة سنوات من عام [٢٠٠٢/٢٠٠١/٢٠٠٠] ورافق الى وزارة الخارجية الامريكية ، وكان الرد ايجابيا في رسالتها المؤرخة في ٢٥/٨/٢٠٠٣ . وجاء فيها : (ان حكومة الولايات المتحدة تتابع بدقة الحرية الدينية في باكستان؛ وورد فيها ايضا لاحظنا انخفاض عدد القتلى للمسلمين الشيعة من الكوادر العلمية بصورة واضحة في السنتين ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣) وقد لمسنا في الرسالة الجوابية اهتمام وزارة الخارجية الامريكية بماساة المسلمين الشيعة في باكستان؛ ونأمل من منظمة المؤتمر الاسلامي؛ مراقبة ما يجري في باكستان؛ وإيقاف نشاط المتطرفين في قتل المسلمين الشيعة؛ وحث بعض الدول الاسلامية عن التوقف في دعم المتطرفين . وليس خفيا ان اضطهاد المسلمين الشيعة هو متواصل منذ اكثر من خمسة عقود بعد ازدهار صناعة النفط في الخليج .

وليس بخفي ان بعض دول النفط هما الوحيدتين اعترفتا بحركة طالبان في العالم، ونعتقد ان الاعتراف جاء تحت دوافع مكشوفة للفرد العادي؛ وليس المراقب وهي دوافع طائفية واضحة.

ان الاسوء من ذلك الحرمان للمسلمين الشيعة في بعض الدول الاسلامية التي تتخذ النهج العلماني لسياسة الدولة؛ وان تركيا تقدم النموذج الاسوء لاضطهاد المسلمين الشيعة والذين يمثلون ٢٠% في تركيا؛ ولا يختلف اضطهادهم عن اخوانهم الاكراد.

ونعتقد ان الثقافة السفينانية لازالت تهيمن على بعض المؤسسات الاسلامية الرسمية في العالم الاسلامي منذ

ثلاثة عشر قرنا ليومنا هذا؛

ونعني بالثقافة السفيلية هي وثيقة معاوية بن ابي سفيان؛ مؤسس الدولة الاموية في اسقاط الحقوق المدنية للمسلمين الشيعة في الحكم الاموي .

وقد لا يصدق المرء ان المسلمين الشيعة لا يستطيعوا في تركيا ان يصرحوا عن معتقداتهم الدينية؛ ومن المتناقضات الغربية ان تجتمع الطائفية والعلمانية في آن واحد وبالطبع ان الحرية الدينية غائبة لهم .

لقد ورد في الاهداف التي قامت من اجلها منظمة المؤتمر الاسلامي وفي المادة الثانية ومن الفقرة الاولى (تعزيز التضامن الاسلامي بين دول الاعضاء) وفي فقرة اخرى (العمل على محو العنصرية والتفرقة ..).

ولاريب ان المراقب يرى ان العالم الاسلامي يواجه خطر الطائفية السياسية يوميا؛ وخطرها اخطر من التفرقة العنصرية. وعلى سبيل المثال لا الحصر ان الطائفة الاباطية في ليبيا تواجه اخطار جمة واضطهاد كبير من الدولة؛ ولا تختلف الطائفة الشافعية في اليمن؛ وهناك طوائف اخرى في العالم الاسلامي؛ وفي السودان وغيرها من البلدان لحرية الاديان الاخرى؛ ولكن المسلمين الشيعة في مقدمة الطوائف الاسلامية التي يلحق بها الضرر الاكبر؛ سواء ناتج عن انتهاك حقوق الانسان او مصادرة حريتهم الدينية من الاحزاب التي تسيطر على السلطة او المؤسسة الدينية الرسمية ...!

ان منظمة شيعة لمراقبة حقوق الانسان؛ لا تنسى شعار لاشيعة بعد اليوم الذي رفعه حزب البعث العراقي في عام ١٩٩١؛ وكان هذا الشعار قد كتبه النظام العراقي السابق على دباباته بعد تحرير الكويت . والغريب ان منظمة المؤتمر الاسلامي قد ادانة جرائم النظام العراقي السابق اثناء احتلاله للكويت ولكن من المؤسف والمحزن لم تكلف نفسها باصدار بيانا خجولا عن تلك الجرائم اثناء وقوعها . وان القابرة الجماعية التي كشفت بعد سقوط النظام السابق دليلا على حجم المعانات والضرر المادي للمسلمين الشيعة في العراق . ونعتقد ان منظمة المؤتمر الاسلامي هي احد مصادر الاضطهاد للمسلمين الشيعة؛ وذلك من خلال موقفها المتباينة وايضا تسهم في مظلوميتهم.

ان جرائم البعث العراقي ومقابره الجماعية لا تختلف عن مقابر وجرائم طالبان التي قامت بها ضد المسلمين الشيعة في افغانستان؛ وقد كتبت صحيفة يو اس أ توداي في ١١/١١/٢٠٠٢ وبعنوانها الرئيسي الامم المتحدة تقرر حجم القتل الجماعي في افغانستان وجاء فيها :

قادت احدى التحقيقات الى العثور على إثباتات تشير الى ان هذا البلد قد وقعت فيه العديد من المذابح الجماعية المنظمة والمتكررة لمدة ٢٣ عام من اندلاع الحرب؛ وتتهم الامم المتحدة نظام طالبان بالقيام بالعديد من تلك المذابح وخصوصا في إقليم هزارة الذي يعيش فيه المسلمين الشيعة .

ان المسلمين الشيعة في افغانستان هم عنوان للبأس والحرمان والقسوة والعنف والاضطهاد لردح طويل من الزمن؛. وعند الاحتلال السوفيتي لافغانستان؛ كانت تظن الحكومة الموالية للسوفيت سيصبح المسلمون الشيعة السند الحقيقي لهم لانهم كانوا الطبقة المحرومة والمسحوقة في المجتمع؛ أثناء عهد الملك؛ ومن المفارقات الغربية بدأت مقاومة السوفيت من المسلمين الشيعة .

وجاءت حركة طالبان وفتوى زعيمها الملا عمر [[اقتلوا هزاره ومزار شريف لانهم ليس من السنة]] وزداد عدد الفارين من الموت الى العالم ليصبح عدد الاكبر من اللاجئين الافغان من المسلمين الشيعة؛ ومن المحزن ان حركة طالبان حصلت على الدعم اللامحدود من دول النفط وبالذات من شيوخها قبل الاخرين .

و كم تمنينا ان ننظر منظمة المؤتمر الاسلامي الى المسلمين الشيعة في العالم الاسلامي؛ كأقلية ولاسيما ان منظمة المؤتمر الاسلامي؛ ركزت على الاقليات الاسلامية في العالم؛ والذي نص نظامها؛ ان الامين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي وللشؤون الثقافية ان يشرف على ادارة الاقليات .
ونعتقد ان عناوين الاقليات الاسلامية وحمايتها هي احدى قنوات لنشر الحركة الوهابية وافكارها في العالم؛ ولاشك ان تمويل منظمة المؤتمر الاسلامي؛ وربما ياتي الثلث الاكبر من دواة المقر والدول الاخرى في الخليج

ان منظمة شيعة لمراقبة حقوق الانسان تقترح على منظمة المؤتمر الاسلامي الاعتراف بجميع المذاهب الاسلامية؛ والاعتراف بالحرية الدينية لجميع الاديان رسميا . لقد انتصرت مدينة نيويورك قبل أكثر من قرن بوثيقتها للحرية الدينية؛ ولكن الاسلام سبق وثيقة نيويورك بقرون عديدة؛

وباكثر من اية قرآنية؛ ومن السيرة المحمدية الطاهرة - ص - بأكثر من دليل وعنوان؛ وان وثيقة ((نجران)) كانت الحرية الكاملة للنصارى في زمن الرسول - ص ؛ غير ان التفسيرات الخاطئة والافكار المتعجرفة هي التي تسيئ الى الاسلام وحنفيته السمحة؛ ولكننا نرى الاساءة الى الحرية الدينية للمسلمين الشيعة في نجران - السعودية - ...!

وفي المقابل ان الازهر الشريف قد تجاوز تلك العلة العقيمة ليعترف بكل المذاهب الاسلامية منذ قرابة اكثر من نصف قرن؛ ويدرس جميع المذاهب لطلبته

وندعو ونقترح ان تحت الدول الاسلامية ومؤسستها الدينية الرسمية التي اصدرت فتاوي بأبادة المسلمين الشيعة؛ وإباحة دمائهم واموالهم واعراضهم وتكفيرهم بتقديم الاعتذار لهم كحد ادنى عن الضرر الذي اصابهم ونشر ثقافة التسامح الديني بين المسلمين .

نعتقد ان احد مبادئ منظمة المؤتمر الاسلامي هي عدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول الاعضاء في المنظمة؛ وقد ورد ايضا في البيان التأسيسي للمنظمة الالتزام بميثاق الاعلان العالمي لحقوق الانسان . اننا نرى لايمكن ركوب موجة الانتهاكات الصارخة لحقوق الانسان للدول الاعضاء للمنظمة والسكوت عنها تحت ذريعة عدم التدخل في الشؤون الداخلية . ويجب تفرق منظمة المؤتمر الاسلامي بين التدخل في الشؤون الداخلية وانتهاكات حقوق الانسان في العالم الاسلامي؛ وان تصبح المنظمة للشعوب وليس على الشعوب .

ونقترح تشكيل لجان مستقلة لحقوق الانسان غير حكومية في العالم الاسلامي ..

والجدير بالذكر هنا ان مجلس التعاون الخليجي لم نجد في بيانه التأسيسي عبارة خجولة تشير الى مسألة حقوق الانسان وهو المنظمة الاقليمية الوحيدة في العالم اسقطت مسألة حقوق الانسان من نظامه الداخلي ولجانه؛ وهذا دليل واضح على رؤيتهم الى ثقافة حقوق الانسان؛ وليس خفيا ان الدولة التي ترأست المؤتمر السابق

للمنظمة ونعني بها قطر؛ سجلت اكبر انتهاكا لحقوق الانسان من خلال الصراع على السلطة بين الابن والاب وراح ضحيتها أبناء عشيرة المري العربية في قطر وكان بعضهم لقي حتفه في السجن ...

ان المراقب يجد ان دول الخليج كلها فيها مشكلة البدون؛ اي المواطن الذي ولد في دول الخليج ولم يحصل على الجنسية الخليجية ويستثنى من ذلك مملكة البحرين . ويعتقد المثقفون البحرانيون من السهل لكل قادم الى البحرين ان يحصل على الجنسية البحرنية؛ شريطة ان لا يكون من المسلمين الشيعة؛ اي الغاية منها تغيير الجغرافية السكانية؛ لان المسلمين الشيعة هم يشكلون الاغلبية العظمى من المجتمع في البحرين ٨٥ % وبقي القول ان البحرين هي جزيرة الاضطهاد الشيعي عبر التاريخ الاسلامي؛ ولكن من الاجحاف إنكار التغيرات التي حصلت في البحرين والكويت بعد الفية الثالثة.

لا يخفى على المراقب ان الثورة الايرانية الاسلامية جاءت وحملت معها شعارات جديدة ورفعت مفردات كثيرة في فكرها واعلامها مثل ((لاشرقية ولا غربية)) و(المستضعفين في الارض) . بيد ان كلمة مستضعفين إستقبلت من كل المضطهدين في الارض من المسلمين وغير المسلمين في العالم بترحاب وقبول حسن . ولاشك ان الشعب الايراني راي في ثورته هي ثورة دينية ضد السلطة الدنيوية المستبدة المنتهكة لحقوق الانسان؛ ولم يرها انها ثورة اسلامية شيعية؛ ولاسيما ان المسلمين الشيعة في ايران هم يمثلون الاغلبية العظمى من المجتمع الايراني؛ ومن الطريف ان الملك الراحل فيصل بن عبد العزيز ملك السعودية له قول شهير في الثقافة العربية [ان شاه ايران طيب ولكنه شيعي] .

لقد وجدت الحركة الوهابية في شعار لا شرقية ولا غربية احد الوسائل لزيادة قوة تحالفها مع الغرب؛ ووجدت في هذا التحالف محاصرة الثورة الاسلامية الايرانية في عقر دارها؛ وكانت غاية الحركة الوهابية محاربة المسلمين الشيعة في العالم قبل الثورة الايرانية الاسلامية؛ وسخرت كل امكانياتها وطاقاتها؛ واصدرت عشرات الكتب التي تسيئ الى العقيدة الاسلامية الشيعية .

نعتقد حان الاوان ليعترف العالم الاسلامي ان المسلمين الشيعة خارج ايران كانوا ضحايا ذاك الصراع العالمي من خلال الاجراءات التعسفية والقوانين السرية التي اتخذت ضدهم واحصاء عدد انفاسهم؛ ولعل الوثائق السرية التي نشرت بعد احتلال العراق للكويت؛ والتي كشفت كيف ؟ كان المسلمون الشيعة ضحية في الكويت لذلك الصراع .

اننا ندعو منظمة المؤتمر الاسلامي حث الدول الاعضاء الى جعل الحرية الدينية سواء كانت للمذاهب الاسلامية او الاديان الاخرى؛ طليقة في العلاقات الدبلوماسية في حالة السلب والايجاب ...

نختم رسالتنا بالتعريف الصحيح للمسلمين الشيعة ... لاننا لم نجد تعريف واحد للمسلمين الشيعة في الثقافة الاسلامية؛ هناك من يقول انم عبدة النار؛ وخر يقول انهم من اليهود احفاد عبدالله بن سبأ؛ واخرون يقولون من فرق المسيح؛ وغيرها من التعريفات العقيمة؛ ومن الملفت للنظر للمراقب والمتابع ان كتب التفسير للقران الكريم اتخذت التفسير السلبي لكلمة شيعة؛ بالرغم انها كانت ملازمة لنبينا ابراهيم عليه السلام .

اننا نرى يجب ان تصبح كلمة المسلمين الشيعة؛ كلمة واحدة في وسائل اعلام الدول الاعضاء في المنظمة

ووثائقها الرسمية؛ وخلاف لذلك هو إساءة مقصودة الى معتقداتهم الدينية ولحريتهم الدينية . واخيرا ان التعريف الصحيح للمسلمين الشيعة : هم اول معارضة ظهرت في الاسلام بعد وفاة الرسول - ص - في المدينة المنورة؛ يؤمنون بالحوار ويرفضون العنف والعدوان ...و مصدر تشريعهم هو القران والسنة النبوية والاجماع والعقل .

ونأمل من منظمة المؤتمر الاسلامي ورئيسها محمد مهاتير ان تصبح هذه الرسالة وثيقة من وثائقها وترجمة الافكار والمقترحات البناءة الى افعال ملموسة؛ لرفع للاضطهاد عن المسلمين الشيعة في العالم . ونتمنى لكم ولشعوب المسلمين وحكوماتها التوفيق والنجاح ودمتم موفقين في خدمة الخير والاصلاح؛ وتقبلوا فائق احترامي ... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عادل الياسري

المدير التنفيذي

منظمة شيعة لمراقبة حقوق الانسان

الولايات المتحدة

٢ محرم ١٤٢٥

jasim1982@hotmail.com

تاريخ دخول التشيع: منذ وفاة سيد المرسلين (ص)

عدد الشيعة: اكثر من مليونين

اماكن تواجدهم: المنطقة الشرقية

طلباتهم و احتياجاتهم: الله يساعدنا

الموضوع: الشيعة هم اهل السنة النبوية

معلومات عامة:

الله يساعدنا و يعلم ربنا بحالنا الميئوس بسبب سرطان الامة الاسلامية ((الوهبيين)) الذين انتهكو حرمت المساجد و الحسينيات حتى من اكبر الجرائم الذي قامو بها هو الهجوم على حرم و مرقد وصي رسول الله الثالث الامام الحسين بن علي (ع) فخربو المرقد و اخذو الذهب و المجوهرات و استحيو النساء الكربلائيات فلم يقرأوا بما

هو موجود بصحيح الترمذي ((حسين مني و انا من حسين احب الله من احب حسينا)) و غيرها من احاديث.....

فالوهابيين يظطهدون الشيعة بحجة انهم يطعنون بعمر و اصحابه فأنهم اكبر طعنة بأهل البيت النبي (ص) و الامام علي (ع) و الوهابيين اكبر مبغضين للامام سلام الله عليه فيسمون ابن ملجم العابد الزاهد كما يقول ابن تيمية في ظلالته.....

نعم و مشايخهم كل يوم جمعة يطعنون بطرق غير مباشرة بأهل البيت (ع).

فحال الشيعة مكسف حتى ان احد القطيفيين فتح سردابه مسجدا لان ليس للشيعة مسجدا و يجمع اصحابه و اهل الحي و يخبرهم بالمسجد السري و حتى انه جاء بخطيب ليخطب و لكن من غير مكرفون حتى لا يعلم احد بالمسجد.....

فالوهابيين يسمون ابنائهم (معاوية) و (يزيد) و يعترضون على اسماء اهل البيت (ع).

اللهم صلي على سيدنا و نبينا و قدوتنا محمد و على اله الطيبين الطاهرين , و اهلك الوهابيين و شتتهم و العنهم يا ارحم الراحمين.

ابو ساجد.

١ محرم ١٤٢٥

montakim89@hotmail.com

تاريخ دخول التشيع: منذ انتشار الاسلام

عدد الشيعة: ٣٥%

اماكن تواجدهم: المنطقة الشرقية و قليل بالتقية

طلباتهم و احتياجاتهم: الله يعلم بحالنا

معلومات عامة:

الحمد لله , الله يعلم بحال شيعة رسول الله و العترة.....

فهم من الدرجة الثانية او بالاصح غير معترف بهم و يستطيع اي شخص غير شيعي ان يقتل شيعي فمشايخ الوهابية اصدرو الفتاوي بوجوب عدم القاء و رد السلام على الشيعي

و في قضية الاحاديث الدالة على خلافة علي (ع) قال شيخهم ابن باز :((لو خرج النبي من قبره و امرني ان اتبع عليا ما اتبعه)).....

حتى ان احد الوهابية اصدر الفتوى بعدم الاكل من الشيعة لانهم اتباع ابن سبأ هذا الشخصية الوهمية الذي يضحكون على عقولهم به....و غيرها من فتاوي.....حتى انهم شددو على من يحتفل بمولد الرسول الاعظم (ص).

وهم في عاشوراء يقيمون اعراسهم و تلبس نسائهم الزري متعمدين و فرحا باليوم الذي قتل فيه الامام الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) ابن فاطمة الزهراء (ع)...فهم يحللون دم اي شخص يطعن بالصحابة و لكن الذي يطعن بأهل البيت (ع) لا يحللون دمه!!و غيرها من مخازي و اذكر هذه القصة التي حصلت بالقطيف مع احد المتشيعين لاهل البيت و هو سعد جابر القطيفي الذي صلى بالطريق و لم يكتف يده كما يفعل المجوس فجاءت الشرطة الوهابية الدينية و سألته لماذا لا يكتف يده فلما علمو انه من اتباع سنة رسول الله (ص) الصحيحة ((شيعة)) اعتقلوه و عذبوه حتى اطلقوا صراحه.

و من اخلد المخازي الوهابية و اشهرها هو الطعن بالامام علي بن ابي طالب (ع) و اهل البيت (ع) و الدليل في برنامج في احد القنوات الفضائية الوهابية ((المجد)) وهو برنامج خطابي يقدمه عائض القرني و امامه جمع غفير من الحاضرين فقال:((بعث النبي عليا الى اليمن ليكون قاضيا....ثم قال بأستهزاء:تعرفون علي صاحب المهمات.....و ضحك الوهابيين ضحكة المستهزئين))و هذا اكبر طعن بأبن عم رسول الله (ص) و وصيه و خليفته و امام المسلمين بعده الامام علي بن ابي طالب (ع).

هذا ما تعلموه من معاوية الطعن بالعترة الطاهرة.

ابو عثمان الموالي.

٢٩ ذي الحجة ١٤٢٤

saad2000@yahoo.com

تاريخ دخول التشيع: منذ وفاة النبي (ص)

عدد الشيعة: ٣٦ %

اماكن تواجدهم: في المنطقة الشرقية و المدينة المنورة

طلباتهم و احتياجاتهم: ظهور قائم ال محمد (ص)

معلومات عامة:

الشيعة هو مذهب اهل البيت لا مذهب عبدالله بن سبأ هذه الشخصية الوهمية التي ليس لها وجود في العالم و لا التاريخ....فهو شخصية خلقوها السنة ليطعنو فالتشيع لاهل البيت (ع) و ليبررو مقتل عثمان بن عفان الذي نفى الصحابي ابو ذر رضي الله عنه حتى مات وحيدا عطشانا في الصحراء.

الشيعة في السعودية يشكلون ٣٦ % و هم متواجدين في المنطقة الشرقية و المدينة المنورة.....فبعض الناس يتسائلون لماذا ارض المدينة و مكة منبع الدعوة المحمدية الطاهرة البيضاء و ليس بها الكثير من الشيعة ؟

الجواب:

بسبب الوهابيين اتباع السنة العمرية المبتدعة و اتباع معاوية الذي يسمونه خال المؤمنين! نعم فالوهابيين لديهم جرائم عديدة بحق شيعة محمد (ص) و علي (ع) و فاطمة (ع) و الحسنان (ع) و الائمة التسعة (ع) و منها:

هجوم جماعة الامر بالمنكر و النهي عن المعروف الوهابية على سرداب احد الاحسائيين لانه اقام مجلس بمناسبة ذكرى عاشوراء الاليمة فقامو بضربه و مزقو كتاب مفاتيح الجنان الذي يحتوي على ادعية اهل البيت (ع) ((و الله اهل بيت ابو سفيان و هند يحترمونها اكثر من اهل بيت رسول الله))

و قامو بضرب زوجته و بناته ((بالضبط هذا ما فعله يزيد بنات النبوة)) و لكن الرجل لم يستطع من اخذ حقه و يدعى محمد العبيد لانه مستضعف....

و هناك جرائم وحشية عديدة ارتكبت ضد اهل الشيعة المؤمنين و ذلك بسبب لانهم اشياع اهل بيت رسول الله (ص) لا اشياع عمر بن الخطاب.

و اخر جريمة:

اقام احد مشايخ الوهابيين في الاحساء يدعى ناظم عبدالله السعيدى حفل زفاف في احدى الساحات و كان حفل ابنه وذلك يوم ((عاشوراء)) عنادا على الشيعة واستفزازا للشيعة,ولكن الله يهمل ولا يهمل فأحترقت بهم الخيمة تدعى بيت الشعر.....نعم هذه احدى جرائمهم ولكن الله لم يسكت عنهم.

نعم هذه هي الوهابية و المبادئ الذي تعلموها من مؤسس مذهب السنة والجماعة معاوية بن ابي سفيان و الذي دعم هذه الحركة الظلامية هم الغرب و الاجانب و الهدف هو شق صفوف المسلمين عبر فتن الوهابية , فطلبتنا هي الدعاء لتعجيل بصاحب الزمان الامام محمد بن الحسن المهدي المنتظر قائم ال محمد لينتقم من اعداء امير المؤمنين علي (ع) و ينتقم و يقتص من قاتلي فاطمة الزهراء (ع) ابوبكر و عمر و جميع الفاسدين فالارض و المنافقين و المزورين.

قال تعالى:(وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ)

آمين.

ابو سعد..

٢٩ ذي الحجة ١٤٢٤

michiganboy2000@hotmail.com

تاريخ دخول التشيع: منذ الدعوة المحمدية البيضاء

عدد الشيعة: ٣٨ %

اماكن تواجدهم: المنطقة الشرقية

طلبتهم و احتياجاتهم: ظهور قائم ال محمد

معلومات عامة:

دم الشيعة محلل و مهدر من قبل اصحاب الدشاديش القصيرة و اللحى الحمراء.....

و السبب لانهم اشياع محمد رسول الله (ص) و عترته الطاهرة....فقط هذا هو السبب باختصار.....

وملأت الافتراءات الوهابية على الشيعة فمشايخهم يسممون افكار الاطفال الصغار

((ارهابين المستقبل)) فيسممون عقولهم و يقولون لهم بان الشيعة يعبدون اهل البيت و انهم لا يعبدون الله و كل هذا الكلام لا صحة لهم حتى ان الوهابيين لم يكتفوا بالافتراءات بل زورو كتب شيعية بأسماء علماء كبار شيعة ليكتبوا اشياء لا صحة لها مثل ان الشيعة يقولون بأن السيدة الزهراء كان الهي و العياذ بالله و غيرها من الاكاذيب الذي تعلموها من مؤسسهم معاوية بن ابي سفيان الدعي ابن الدعي.
فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

طلبتنا هو المهدي المنتظر لينقذنا.

٤ ذي الحجة ١٤٢٤

adel_amd@yahoo.com

معلومات عامة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نشكركم على هذا العمل الطيب وجزاكم الله خير الجزاء لخدمة مذهب اهل البيت.

ملاحظة حول الشيعة في السعودية بأنكم ذكرتم مناطق شيعية مثل الرياض فأنها يوجد بها شيعة غير مقيمين
الا للدراسة او العمل وتركتم منطقة مشهورة جداً وهي مدينة القطيف

نرجوا الملاحظة بذلك ولكم جزيل الشكر والتقدير

١ ذي الحجة ١٤٢٤

aliabdsalih@yahoo.com

تاريخ دخول التشيع: منذ أول يوم للاسلام

عدد الشيعة: ٤٠ %

اماكن تواجدهم: الاحساء و الدمام و القطيف و الرياض و جدة و المدينة و نجران

طلبتهم و احتياجاتهم: كل شيء

معلومات عامة:

الشيعة يتواجدون بشكل رئيسي في المنطقة الشرقية و يشكلون نسبة ١٠٠% في القطيف و ٥٠% في الاحساء و ١٠% في الدمام و ١٠% في المدينة و يتواجدون بنسب أقل في الرياض و جدة و بأعداد محدودة في بقية مناطق البلاد. لا ننسى الاسماعيلية و الزيدية و الذين يشكلون ٦٠% من سكان نجران في جنوب البلاد.

الشيعة بشكل عام مهمشون و يعاملون كمواطنين درجة ثانية و لا يسمح لهم بالحلول في الوظائف العسكرية كما لا يسمح لهم بالوصول الى المناصب العليا فلم يذكر أن عين وزير أو أمير منطقة أو محافظ أو رئيس بلدية أو ضابط برتبة كبيرة شيعي منذ تأسيس الدولة بل حتى المدارس لا يسمح لهم أن يديروها.

بالنسبة للحرية الدينية لا توجد أي حرية دينية لهم و الدولة لا تسمح بأي شيء يخالف مذهب أهل السنة و لا تسمح لهم بانشاء مساجدهم و حسينياتهم الا بعد طلوع الروح و بعد سنوات طويلة من المطالبات في الوقت الذي تسمح لأهل السنة ببناء مساجدهم كما يشاؤون و بدون أي قيود.

الشيعة كل ما يطالبون به هو أن يساوى بينهم و بين اخوانهم السنة فقط لا غير فكلنا مسلمون و كلنا نحب ديننا و وطننا من شماله الى جنوبه و من شرقه الى غربه.

أخوكم/ علي الاحسائي.

٢٩ ذي القعدة ١٤٢٤

sadeq2000@naseej.com

الموضوع: النشاط السياسي للشيعية في السعودية

معلومات عامة:

ينتشر الشيعة بأعداد متفاوتة في مناطق المملكة المختلفة، لكن نطاق تمركزهم وثقلهم الأساسي هو شرق الجزيرة العربية أو ما كانت تعرف قديماً بالبحرين التي تشمل تاريخياً أوال (مملكة البحرين حالياً) والخط (القطيف) وهجر (الأحساء). وتاريخ التشيع في المنطقة قديم، وبعضهم يعود به إلى عهد الإمام علي ابن أبي طالب الخليفة الرابع. وقد أنجبت المنطقة العديد من الصحابة والتابعين والشعراء المبرزين، وتميزت المنطقة (البحرين القديمة) باندلاع الثورات والانتفاضات المبكرة ضد الدولة الأموية ثم الدولة العباسية والتي تكللت بسيطرة القرامطة في نهاية القرن الثالث الهجري التي جعلوها قاعدة لحكمهم ومنطلقاً لحملاتهم ضد المراكز والعواصم العربية (العراق والشام ومصر)، واستمرت سيطرتهم قرابة ١٥٠ عاماً.

والقرامطة من الناحية المذهبية ينتسبون إلى فرقة الإسماعيلية، وفي عهدهم جرى استحداث الكثير من التنظيمات الإدارية والعسكرية والقانونية والاجتماعية ذات المدى المتقدم والمتطور التي تأخذ بعين الاعتبار مصالح الغالبية من السكان والتي لا تزال جذورها قائمة في بعض الأنماط الاقتصادية الاجتماعية التقليدية مثل الزراعة والحرف والصيد، كما اتسم البناء السياسي والاجتماعي للقرامطة بالديمقراطية العسكرية. التركيب الإثني

الشيعة في المنطقة الشرقية هم إجمالاً من الحضر المستقرين الموجودين منذ قرون عديدة ضمن مدن وقرى حضرية، ويمارسون مهناً ثابتة مثل الزراعة والحرف والصيد، وبالتالي فإن الأنماط الاقتصادية للعلاقات القبلية وكذلك أعرافها وعاداتها وقيمها ضئيلة الحضور، علماً بأن الأصول القبلية والبدوية شكلت تاريخياً النواة الصلبة الأساسية للسكان المحليين (الشيعة). وهم في غالبيتهم ينحدرون من قبائل ربيعة (عبد القيس وبكر بن وائل) ومن قبائل وعشائر أخرى وفدت من نجد وغيرها (لأسباب اقتصادية) من المناطق، ومن أهمها قبيلة بني خالد التي استقرت وتحضرت وذابت ضمن النسيج المحلي للسكان.

إذا فالأصول والجذور العربية للشيعة لا جدال فيها، وهو ما يدحض التخرصات المشككة في انتماءاتهم القومية والوطنية ومن ضمنها اعتبارهم أجانب أو منحدرين من أصول فارسية مع أن ذلك لا يعيب ولا يشكل جريرة أو مؤاخذة من أي نوع، ففي إطار الحضارة العربية الإسلامية تمازجت وتداخلت واختلطت شعوب وحضارات وثقافات متنوعة، وكان ذلك أحد العوامل لإثراء وحيوية وتقدم تلك الحضارة.

إن وجود أعداد غفيرة من ذوي المنحدرات الإيرانية والآسيوية والأفريقية في معظم مناطق دول الخليج (وفي

مقدمتها المملكة) ومعظمهم من السنة لم يثر التحفظات والتشكيك من قبل السلطات والأوساط الدينية الرسمية، وهذا يدل على التوظيف السياسي الذي يستخدم الدين المتشدد كما في مرحلة المد القومي أو يتبنى القومية الشوفينية إزاء مطالب واحتياجات وحقوق الأقليات الإثنية والدينية والطائفية ومن بينهم الشيعة.

نطاق الانتشار

الشيعة موجودون في مناطق وأقاليم مختلفة من المملكة، ففي المنطقة الشرقية يشكل الشيعة نسبة كبيرة من السكان، وهم مذهبياً ينتمون إلى الإمامية (الجعفرية)، وكذلك الأمر ينطبق على شيعة المدينة (النخالة)، بل إن الأشراف وهم سادة بني هاشم في المدينة ومكة وينحدر من سلالتهم الأسرتان الهاشمية والعلوية الحاكمتان في الأردن والمغرب، كانوا ينتمون (وبعضهم لا يزال) للمذهب الشيعي. كما أن هناك وجوداً شيعياً بين قبائل حرب وجهينة (الحروب) وفي منطقة ينبع البحر وهم من الشيعة الكيسائية. أما الشيعة "الإسماعيليون" فينتشرون في الجنوب وبخاصة في نجران بين قبائل يام، كما ينتشر الشيعة "الزيود" في مناطق عدة من المنطقة الجنوبية والغربية.

ومع أهمية الوجود الشيعي في المملكة حيث تقدر نسبهم بحوالي ١٥% من العدد الإجمالي للسكان المحليين البالغ حوالي ١٧ مليوناً، فإن المسألة الشيعية ارتبطت على الدوام بوجود الشيعة في المنطقة الشرقية لأسباب وعوامل تاريخية وسياسية واقتصادية وثقافية. وقبل كل شيء يتمثل أهمية العامل الشيعي في الحياة المعاصرة للمملكة العربية السعودية في كون المنطقة الشرقية تحتوي على أكبر مخزون نفطي في العالم (٢٥% من أجمالي الاحتياط العالمي) إلى جانب وجود كميات هائلة من الغاز.

أما على الصعيد الجيوسياسي والعلاقات الثقافية والعائلية والمذهبية فإن شيعة الشرقية يمتلكون التواصل والارتباط الوثيق بمناطق الوجود الشيعي "الكثيف" في المناطق المجاورة مثل العراق وإيران والشام والكويت والبحرين وغيرها من دول الخليج، لكن هذا التواصل والتداخل لا يعني بأي حال تبعية شيعة المملكة لمركز أو دولة "معينة" أخرى من منطلق ولاء سياسي ومذهبي. فتاريخ التشيع في الجزيرة يعود إلى حوالي ١٤٠٠ سنة في حين أن إيران الشيعية المعاصرة يعود وجودها إلى حوالي ٥٠٠ سنة (الحكم الصفوي). وفي الواقع فإن علماء الشيعة من البحرين (التي تشمل القطيف والأحساء) كانوا يمتلكون حوزتهم (مدارسهم) الدينية الخاصة منذ زمن سحيق. وقد أطلق على مدينة القطيف مسمى "النجف الصغرى" لكثرة الحوزات الدينية فيها، واستمرت هذه الحوزات تعمل بنشاط حتى بدايات قيام الحكم السعودي (الدولة الثالثة).

والمعروف تاريخياً أن علماء الشيعة من البحرين إلى جانب علماء العراق ولبنان لعبوا دوراً أساسياً في نشر التشيع وبناء الحوزات الدينية في إيران الصفوية. وبطبيعة الحال حدث ويحدث انشداد وتجاذب لشيعة المملكة مع تجارب وأوضاع شيعية في الخارج. وهذا أمر طبيعي بفعل التقارب والتداخل الجغرافي والاجتماعي والسياسي والمذهبي والثقافي، وهي ليست خصيصة شيعية بالمطلق إذ هو أمر شائع في جميع الأديان والمذاهب والثقافات الإنسانية. وفي الواقع فإن ولاء وانجذاب الأقليات الإثنية والدينية إلى ما وراء الحدود هو في أحد مظاهره يدل على شعور هذه الأقليات بالظلم والحيث والتمييز الواقع عليها من قبل السلطات الحاكمة أو نتيجة الاضطهاد الذي تمارسه القومية أو الأكثرية الاجتماعية أو الفئات المتشددة دينياً ومذهبياً.

إننا نجد أن تجربة ثورية معاصرة كتلك التي مثلتها إيران الإسلامية تحت قيادة الإمام الخميني لم يقتصر الإعجاب والانشداد إليها على الجانب الشيعي فقط، إذ انبهرت بها شعوب وقيادات وفصائل دينية (سنية) وقومية ويسارية مختلفة خصوصاً في بدايات انتصار الثورة نظراً لما أحدثته من تغير واختراق مهم لصالح الشعوب في المنطقة والعالمين العربي والإسلامي.

والحال كذلك ينطبق إزاء تجربة المقاومة الوطنية الباسلة التي قادها حزب الله في لبنان ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي والتي أجبرته على الرحيل ذليلاً من الأراضي اللبنانية. وهو ما يحدث حالياً إزاء التعاطف والانجذاب من قبل الشيعة وغيرهم إزاء الوضع الجديد الذي نشأ إثر سقوط نظام صدام حسين الدكتاتوري وما تكشف من جرائم بشعة ضد شعبه (وفي مقدمتهم الشيعة). والتي من نتائجها المؤسفة -ولكنها طبيعية- إحياء الولاءات والانتماءات والهويات الفرعية التقليدية ومن ضمنها الاصطفافات الطائفية والقبلية والإثنية والجهوية، والتي عملت الدكتاتورية على تقويتها عبر مصادرة المجتمع وتحطيم كافة قوى تشكيلات المجتمع المدني من أحزاب سياسية ومنظمات اجتماعية ومهنية وثقافية.

الشيعة في بدايات العهد السعودي

أقدم ابن سعود على تعيين الشيخ علي الخنيزي الشيعي قاضياً أكبر في القطيف يتقاضى أمامه السكان من الشيعة والسنة على حد سواء
احتُلت الهفوف (حاضرة الأحساء) في ١٢ أبريل / نيسان ١٩١٣ بسهولة بعد مقاومة ضعيفة أبدتها الحامية التركية. وكان موقف المجتهد الشيعي الأكبر في الأحساء الشيخ موسى بو خمسين وعدد من الوجهاء بعدم المقاومة لعب دوراً حاسماً في إحراز النصر السريع لابن سعود الذي عقد اتفاقاً مع زعماء الشيعة ينص على "ضمان حرية الأهالي الدينية" وضمان "إعادة الأمن ونشر العدل" مقابل الولاء والانضمام إلى الكيان والحكم الجديد. وعقب احتلال الهفوف أرسل القائد المؤسس عبد العزيز مفرزة صغيرة (عشرة أشخاص) بزعامة ابن سويلم إلى القطيف للتفاوض على دخولها سلماً. وقد انقسمت المرجعية الدينية والزعامة السياسية في القطيف بين المقاومة والدعوة إلى التسليم حقناً للدماء، وحسمت المسألة نتيجة موقف الشيخ علي أبو عبد الكريم الخنيزي (وهو بالمناسبة الأخ غير الشقيق لوالدي) الذي رفض المقاومة حقناً للدماء، وهكذا فتح الأمير عبد الرحمن بن سويلم مبعوث ابن سعود القطيف سلماً في ١٥ مايو / أيار ١٩١٣

وهكذا أصبحت واحداً الأحساء والقطيف اللتان تتسمان بالاتساع الجغرافي الهائل وبمصادر ثرواته (قبل اكتشاف النفط) الكبيرة المتوفرة آنذاك تشكلاً درة الدولة الجديدة التي كانت في طور التأسيس. واضطرت الحاميتان التركيتان في الأحساء والقطيف إلى المغادرة عن طريق البحر، لكن ابن سعود نظراً لحنكته ومعرفته الدقيقة بالطبيعة الخاصة للمنطقة وسكانها حرص على التصالح والتعايش وكسب ودهم عن طريق اتفاقيات وتعهدات بعدم مس معتقداتهم وتوفير الحماية والأمن لهم، بل إنه أقدم في فترة لاحقة على تعيين الشيخ علي الخنيزي قاضياً أكبر في المنطقة يتقاضى أمامه جميع السكان الشيعة والسنة على حد سواء، علماً بأن ذلك يخالف ويتعارض مع النهج والتفكير الوهابي المتشدد المتحالف معه.

وفي الوقت نفسه حرص ابن سعود انطلاقاً من معرفته بموازين القوى الإقليمية والدولية على عدم إغضاب

الدولتين الرئيسيتين المهيمنتين في المنطقة وهما الخلافة العثمانية (الآستانة) وبريطانيا العظمى، لذا كان على الملك عبد العزيز إبرام المعاهدات والاتفاقات معهما من أجل ضمان استقرار حكمه. ومن الواضح أن أسبابا وعوامل عدة ساعدت في غض النظر من قبل الخلافة العثمانية وبريطانيا وعدم التدخل المباشر للتأثير في الأوضاع المحلية، خصوصا في ظل الموقف السلبي من زعماء السكان المحليين الذين رفضوا التعاطي مع المندوبين والرسول البريطانيين الذين عرضوا عليهم (زعماء القطيف) وضعاً مماثلاً ومشابهاً للمشيكات المحمية في الخليج، وذلك لأسباب دينية (عدم جواز حكم غير المسلم) ووطنية.

واضطر الملك عبد العزيز لأسباب تكتيكية إلى عقد اتفاقية معاهدة مع الأتراك في ١٥ مايو/ أيار ١٩١٤ ومع أنه قدم فيها بعض التنازلات الشكلية للأتراك فإنه سرعان ما تجاوزها ورفض التقيد ببنودها إثر اندلاع الحرب العالمية الأولى (١٩١٤). وضمن هذا السياق وقع الملك عبد العزيز على معاهدة (دارين، القطيف) مع ممثل الحكومة البريطانية كوكس في ٢٦ ديسمبر/ كانون الأول ١٩١٥ وهذه المعاهدة حوت بالفعل إجحافاً وتنازلات تعد جوهرية إذ مست بمبدأ السيادة والاستقلال الوطني، لكن الوقائع والسياقات التاريخية ذات المسارات تبين على نحو جلي أن وحدة الكيانات وبناء الأوطان لا يمران عبر طريق مستقيم لا التواءات أو منعطفات أو حتى تراجعات (خطوة إلى الأمام خطوتان إلى الوراء) فيه. وقد تبدو من الظاهر غير مقبولة أو مبدئية، لكن إذا أخذت ضمن المنظور التاريخي العام نجد أنها قد تكون ضرورية وأهون الشرور والخيارات للمحافظة على الهدف المركزي والأساسي وهو ما يتمثل في نظري بالإنجاز التاريخي الكبير، وهو إقامة أول وحدة عربية ناجحة في العصر الحديث، وذلك على أنقاض التخلف والفقر والتجزئة والاحترا ب القبلي والطائفي والمذهبي الذي كان سائداً في أرجاء الجزيرة العربية لقرون عدة.

لكن هذا المنجز التاريخي الكبير الذي تحقق يجب أن لا يجعلنا نغفل جوانب ونتائج سلبية رافقته ونجمت عنه احتقانات اجتماعية ومذهبية وسياسية خطيرة، لم يجر وضع حد لها ولذيولها حتى الآن، وذلك لأسباب وعوامل متعلقة بالبيئة السياسية والدينية والاجتماعية والثقافية السائدة.

حركة الإخوان والمسألة الشيعية

ما شاهدناه في أفغانستان والجزائر ومصر والمغرب والسعودية وحتى في داخل الولايات المتحدة نتاج بيئة ثقافية وفكرية منغلقة ومتحجرة تقسم العالم إلى دار حرب ودار إسلام وترفع شعار البراء والولاء وغيرها من المفردات القاتلة.

لعبت حركة الإخوان** منذ تأسيسها (١٩١٥) دوراً حاسماً في توطيد سلطة الملك عبد العزيز، وكانت تمثل الذراع العسكري والمظلة الأيدولوجية في تأسيس وتوحيد المملكة حتى لحظة المواجهة والصدام حين افترق وتصادم مشروعها مع توجهات الحكم السعودي نحو بناء الدولة المركزية واحترام العلاقات والاتفاقيات الإقليمية التي أبرمها الملك عبد العزيز مع جيرانه ومع بريطانيا الدولة الاستعمارية القوية المهيمنة في المنطقة آنذاك إثر انهيار سلطة الخلافة وتقسيم المنطقة العربية (سايكس بيكو) بين بريطانيا وفرنسا. وما أود التركيز عليه هنا هو النتائج

والإفرازات السلبية الناجمة عن تأجيج هذه الحركة للمسألة الطائفية دون أن نغفل الأبعاد السياسية والاجتماعية والدينية التي رافقتها وأعقبتها والتي ما زالت مستمرة حتى الآن سواء في التوجهات والممارسات الحكومية أو موقف المؤسسة الدينية الرسمية ناهيك عن التكوينات والتشكيلات المنبثقة عنها والخارجة عليها في الوقت الحاضر.

لقد اتسمت حركة الإخوان منذ بداية تأسيسها بالتشدد والتزمت الديني والمسلكي الذي يصل إلى حد التكفير والاستئصال للآخر المختلف ضمن الدائرة الإسلامية، بما في ذلك المذاهب السنية الأخرى. غير أن رأس رمح هذه الحركة كان متجها ومسلطا على نحو متطرف ضد الشيعة على وجه الخصوص الذين اعتبروا في نظرهم في منزلة الكفار الذين يجب إخضاعهم للتوبة والعودة إلى صحيح الإسلام أو إعمال السيف في رقابهم ومعاملتهم بأدنى من معاملتهم للذميين.

هذه الممارسات والانتهاكات الخطيرة أدت إلى أن يعيش الشيعة محنة شديدة، حيث تم إغلاق مساجدهم ومنعهم من ممارسة شعائرهم وفرض عليهم إعادة تأكيد إسلامهم على يد الشيخ (غالبا يكون جاهلاً ولا يفقه في أمور الدين) يفرض من قبلهم ويقوم بإمامتهم في الصلاة إلى جانب تدميرهم لمقابر آل البيت والأولياء بل وحتى القبور العادية بحجة العودة إلى ينابيع الإسلام الصحيح. كما شددت ضدهم الإجراءات الاقتصادية (الزكاة والجزية والمكوس) ومنعوا حتى من ممارسات بسيطة وعادية مثل التدخين الذي اعتبروه من الكبائر وهو مما أدى إلى هجرة أعداد كبيرة منهم إلى دول الجوار (البحرين والعراق والكويت.. إلخ) ووصل تماديهم إلى درجة وضعت الملك عبد العزيز في موقف حرج وخطر داخليا وإزاء التزاماته وتعهداته إزاء المحيط العربي (العراق والأردن واليمن ومصر) ومحميات الخليج التي كانت تقع ضمن نطاق نفوذ بريطانيا العظمى والتي لم يكن بمقدور الملك عبد العزيز إغضابها وتجاهل نفوذها ومصالحها في المنطقة، ووصل الأمر إلى حد تكفير الدولة والملك عبد العزيز، وهو ما أدى إلى حدوث الصدام الحتمي بين حركة الإخوان والملك عبد العزيز (١٩٢٩) في معركة السبلة المعروفة حيث تم القضاء على الحركة عسكريا وتم تصفية قياداتها بالقتل والسجن.

غير أنه ما أشبه اليوم بالبارحة، فعلى أرضية فكر الإخوان وممارستهم والفكر التكفيري الأحادي الجانب انبثقت وتشكلت مختلف التيارات والفرق المتطرفة التي انبثقت في غالبيتها من قلب المؤسسة الدينية الرسمية، لكنها تمادت ووصل الأمر بها إلى تكفير هذه المؤسسة وتكفير الدولة والدعوة إلى الخروج عليها ومحاربتها تحت عناوين ولافتات مختلفة من حيث الشكل، غير أنها لم تذهب بعيدا عن النهج والممارسات الإخوانية القديمة والجديدة مما شاهدها في أفغانستان والجزائر ومصر والمغرب والسعودية وحتى في داخل الولايات المتحدة، وهو نتاج بيئة ثقافية وفكرية منغلقة ومتحجرة ترى العالم من خلال عدسة واحدة تقسم العالم إلى دار حرب ودار إسلام وترفع شعار البراء والولاء وغيرها من المفردات القتالة.

الشيعة ومرحلة اكتشاف النفط

انخرط الشيعة في التنظيمات والحركات السياسية السرية التي شهادتها المملكة والتي كانت معروفة على الصعيد

العربي مثل القوميون والبعثيين والشيوعيين والناصريين. وفي عام ١٩٦٩ جرى اعتقال المئات من مختلف مناطق المملكة.

بتاريخ ٢٩ مايو/ أيار ١٩٣٣ أصدر المرسوم الملكي بمنح شركة ستاندرد أوبل أوف كاليفورنيا (أميركية) امتياز التنقيب عن النفط في المنطقة الشرقية، وهو ما مثل بداية التحولات الجذرية في الخارطة السياسية حيث ابتدأ النفوذ الاقتصادي والسياسي للولايات المتحدة في الهيمنة على مقدرات الأوضاع في المنطقة، وكان من نتائجه الهامة على الصعيد الداخلي حدوث تبدلات اقتصادية واجتماعية هامة في المنطقة الشرقية، حيث جذبت صناعة النفط الوليدة أعداداً متزايدة من السكان المحليين ومن المناطق المختلفة في المملكة، وكان من نتائجه بدايات تشكيل اجتماعي طبقي حديث مرتبط بأهم مصادر الطاقة (البترو) في العالم. وقد دشّن ذلك بدايات وإرهاصات لتشكيلات عمالية سياسية حديثة لا تستند إلى الولاءات والانتماءات التقليدية العمودية القديمة، بل تتوجه نحو العلاقات الاجتماعية الحديثة القائمة على المصالح المشتركة بغض النظر عن المنحدرات والخلفيات الجغوية والقبلية والطائفية.

وقد جرى أول إضراب عمالي في عام ١٩٤٤ حيث قدم العمال مطالب عمالية/نقابية وجرى تشكيل أول لجنة عمالية في عام ١٩٥٢ سعت إلى الاعتراف بها كممثل للعاملين في شركة النفط، وفي ١٧/١٠/١٩٥٣ بدأ العمال بالإضراب عن العمل الذي شارك فيه ٢٠ ألف عامل سعودي وعربي واضطرت الحكومة لإطلاق سراح أعضاء اللجنة العمالية ووعدت شركة النفط بتحسين ظروف العمل وزيادة الأجور. وفي مايو/ أيار ١٩٥٦ اندلعت تظاهرات عمالية ضد قاعدة الظهران للقوات الأميركية. وقد ساهم الشيعة بفعالية إلى جانب العمال السعوديين الآخرين وكانوا ضمن قيادات وفعاليات العمل والنضال النقابي/السياسي الآخذ بالتشكل. ومما له دلالة واضحة على تسارع الاندماج والوحدة في مصالح وأهداف العمال على اختلاف وتنوع مناطقهم وقبائلهم ومذاهبهم الاجتماع الحاشد الذي عقد في منتصف يونيو/ حزيران ١٩٥٦ في أحد مزارع القطيف وألقيت فيه الخطب والقصائد الشعبية الحماسية. وفي اليوم التالي جرت اعتقالات واسعة في صفوف المشاركين من العمال والمثقفين وكانوا من الشيعة والسنة على حد سواء، ثم توالى التحركات العمالية المطالبة والتي بلغت ذروتها في ٢٣ سبتمبر/ أيلول ١٩٥٦ أثناء زيارة جمال عبد الناصر.

وفي عام ١٩٦٣ جرت اعتقالات واسعة وأذيع بيان رسمي عن اكتشاف تنظيم شيوعي يستهدف إشاعة المبادئ الهدامة والعمل على تعريض أمن الدولة للخطر، وتم إصدار أحكام قاسية بحقهم تراوحت بين ١٠ و١٥ سنة، وكان الشيعة يمثلون أغلبية عدد المحكومين منهم.

لقد انخرط الشيعة بفعالية منذ البداية في التنظيمات والحركات السياسية السرية التي شهدتها المملكة والتي كانت معروفة وموجودة على الصعيد العربي مثل القوميون والبعثيين والشيوعيين والناصريين. وفي عام ١٩٦٩ جرى اعتقال المئات من مختلف مناطق المملكة (شكّل الشيعة حوالي نصفهم) بحجة اكتشاف مؤامرة لقلب نظام الحكم. وفي الواقع تبين أن كل المعتقلين من العسكريين والضباط لم يكن بينهم أحد من الشيعة.

يتبين مما سبق أنه لم يكن للشيعة أي توجهات طائفية وفئوية أو تقسيمية بل كانوا منخرطين بقوة في النشاط السياسي والمطلبي العام إلى جانب إخوانهم المواطنين من بقية مناطق الوطن، وذلك من منطلقات وطنية

وقومية ويسارية سائدة آنذاك، والاستثناء الوحيد للتحرك السياسي/المطلبي الخاص للشيعة هي أحداث نوفمبر/ تشرين الثاني ١٩٧٩ وما أعقبها والتي اندلعت في البداية كمسيرات احتجاج عفوية ضد سياسة التمييز والتفرقة الطائفية، وسرعان ما تحولت إلى صدامات عنيفة حين بدأت القوات الخاصة في إطلاق النار على المتظاهرين وسقط من جراء ذلك العشرات من القتلى والجرحى ثم جرى اعتقال المئات منهم لاحقا، وقد توفي العديد منهم في أقبية التعذيب. وتبين فيما بعد أن العديد من الضحايا والمتوفين لم تكن لهم علاقة مباشرة بالأحداث أو بأي من التنظيمات المعارضة.

وفي اعتقادي أن النزوع الشيعي الفئوي في مظهره لم يكن يعني تبني وتجذر الميول الانقسامية والطائفية لديهم وإنما هي نتاج حالة عامة شهدتها المجتمعات والبلدان العربية قاطبة إثر انهيار المشروع النهضوي العربي بمكوناته واتجاهاته المختلفة بما في ذلك فشل الأنظمة والخيارات الليبرالية والقومية واليسارية ووصولها إلى درجة الأزمة والطريق المسدود، والذي بلغ ذروته في هزيمة يونيو/ حزيران ١٩٦٧ مما أدى إلى توليد وتفريخ البديل الإسلامي الذي رفع شعار الإسلام هو الحل. وأسهم انتصار الثورة في إيران في تعزيز هذا الاتجاه في الشارع العربي الإسلامي ومن ضمنهم الشيعة بطبيعة الحال الذين كانوا يشعرون بأنهم يعانون من اضطهاد مزدوج، مرة باعتبارهم مواطنين مسحوقين ومرة أخرى من جراء التمييز والاضطهاد الطائفي، خصوصا أنهم جربوا الانخراط في عملية التغيير الجارية وفقا للمستجدات والالتزامات الوطنية.

غير أن فشل الدولة العربية الحديثة وتآكل مشروعيتها أدى إلى انبعاث مختلف الولاءات والانتماءات القديمة الفرعية التقليدية كالقبليّة والعشائرية والإثنية والدينية والمذهبية، وعلى هذا الصعيد فإن الشيعة يندرجون ضمن هذه الحالة العامة للمشهد العربي. ومع ذلك فإن السعودية شهدت تكوينات سياسية وطنية/ديمقراطية عامة ومشاركة ضمت في صفوفها ناشطين وفعاليات من منحدرات شيعية حتى بعد أحداث نوفمبر/ تشرين الثاني ١٩٧٩، ونذكر هنا الاعتقالات الواسعة التي جرت في عام ١٩٨٢ والتي شملت تنظيمات يسارية مختلفة من بينهم قيادات تنتمي إلى المناطق الشيعية.

العلاقة بين الشيعة والدولة المركزية

الإصلاح هو المدخل الوحيد للحفاظ على وحدة الأنظمة ووجودها وتجديد شرعيتها المتآكلة بعد الاستبداد والفساد واحتكار السلطة ومنع المشاركة الشعبية.

درجت نظريات الاستشراق في علم الاجتماع السياسي في الغرب على التعامل مع بلدان الأطراف (المحيط) على أنها دون مستوى الدولة الحديثة (الدولة/الأمة)، وبالتالي يجري التعامل معها على أنها كيانات هشة تضم كتلا هلامية مفككة يجب التعامل معها وفقا لمواصفات ومقاييس "المركزية الأوروبية" خاصة تعظيم تأثير العوامل والانتماءات الخاصة، علما بأن ذلك لا ينطبق على معظم هذه الدول، حيث جرى ائتلاف وطني موحد واسع مناهض للاستعمار الخارجي والاستبداد المحلي في آن واحد. وهو ما أثبتته حركات التحرر الوطني في بلدان المشرق والمغرب العربي، غير أن الإفرازات السلبية الحقيقية تفرض على الدولة العربية أن تراعي هذه المسألة التي خلقتها بفعل سياساتها ومواقفها، وذلك بعدم الانجرار وراء المخاوف التي تثيرها السيناريوهات المختلفة الموضوعية خدمة للمصالح الأجنبية والأميركية على وجه الخصوص لإعادة تفكيك المنطقة وإعادة تركيبها تحت عناوين ولافتات مختلفة قد يكون من بينها الدفاع عن حقوق الأقليات الإثنية والدينية والطائفية.

وفي الحالة السعودية وأعني هنا الشيعة اليوم وربما الحجاز وعسير غدا، فإن الإصلاح والتطور هو المدخل الصحيح والوحيد للحفاظ على وحدة هذه الأنظمة وتجديد وترسيخ شرعيتها المتأكلة بعد الاستبداد والفساد واحتكار السلطة ومنع المشاركة الشعبية، وبالتالي فهذا هو المدخل الحقيقي ليس للحفاظ على الوحدة الوطنية بل للمحافظة على وجود الأنظمة واستمرارها. وضمن هذا الإطار والرؤية فإن الشيعة قدموا مطالب واضحة ومشروعة عبرت عنها وثيقتهم "شركاء في الوطن". إن الإصغاء الدقيق والمسؤول والتعاطف الذي عبر عنه سمو ولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز حين استقبل الوفد الذي حمل إليه تطلعات آمال المواطنين الشيعة، يتطلب وقبل كل شيء الترجمة العملية في ما جاء في المطالب الإصلاحية التي تضمنتها وثيقة "رؤيا الحاضر ومستقبل الوطن" التي قدمها لفيف من النخب والمثقفين الوطنيين السعوديين، وهذا هو السبيل والمخرج الحقيقي من الأزمة التي تمر بها بلادنا والتي نشاهد بعض فصولها الدامية في الوقت الحاضر.

فالشيعة أكدوا في وثيقتهم ارتباطهم وانتماءهم النهائي لهذا الوطن المشترك وأن مطالبهم تتقاطع وتندمج مع المطالب والتطلعات الوطنية المشتركة في ضرورة الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي وإشاعة ثقافة التسامح والقبول بالآخر، وهذا يستدعي بالضرورة إقامة دولة القانون والمؤسسات (دولة كل المواطنين المتساوين في الحقوق والواجبات) التي تضع حدا لكل التجاوزات ومظاهر الفساد المالي والإداري والتأكيد على الفصل بين السلطات التنفيذية والتشريعية -المنتخبة وليست المعينة- والقضائية وإطلاق وتطوير خطاب ديني وإعلامي وثقافي متنور يحترم ويتقبل التعددية السياسية والاجتماعية والثقافية والمذهبية. في اعتقادي هذه المتطلبات هي الضامن الحقيقي والوحيد لاستقرار أمن وتطور ووحدة الوطن الحبيب.

نجيب الخنيزي – ٢٥/١٠/٢٠٠٣م

٢٣ شوال ١٤٢٤

good25@gawab.com

تاريخ دخول التشيع: منذ بزوغ فجر الاسلام

عدد الشيعة: الله أعلم بعددهم

اماكن تواجدهم: الاحساء – الدمام – الرياض – المدينة المنورة – نجران – جدة

طلباتهم و احتياجاتهم: مثل ما لسني لشييعي

معلومات عامة:

أن الحكومة السعودية هي منبسة من الشيعة لكن الذي يبث السموم في عقول الحكام هم أصحاب اللحى الطويلة والملابس القصيرة يعني الارهابيون .

نحن شيعة الاحساء نريد من الله الفرج من هؤلاء الوهابية الذين يمنعون العزاء على أهل البيت بدخولهم المجالس الحسينية ومنعهم القراءة وكذلك حبس أصحاب الحسنيات في السجون وأعطائهم التعهدات على منع القيام بمثل هذه الاعمال.....

وعلى سبيل المثال أذكر قصة الشيخ حسين الراضي من الاحساء حين أتاها من قبل السلطات السعودية بانه هو الذي فجر في مدينة الخبر وحبس الشيخ لمدة عام كمال وبعد ثلاث سنوات تم القبض على المشتبه بهم وهم بريطاني وبعض السلفيين.

وفي أحد الايام في قرية الجفر يقطن عدد من الشيعة وعند غروب الشمس بداء الاذان يعلو القرية وكان هنالك رجل شيعي يؤذن في مسجد أسمه مسجد الامام علي عليه السلام ، وكان مقابل المسجد هيئة الامر بالمنكر والنهي عن المعروف وقام المؤذن بالاذان وعندما وصل الى ((أشهد أن علي ولي الله)) دخل رجال الهيئة وهمو عليه بالضرب حتى الموت وعند مطالبة أهل الميت بالقصاص قام أصحاب الحكم ببعدهم ألى دار الوهابية وهي مدينة القصيم....

هذا ما تعلموه من عمر وأبو بكر وعثمان

١٨ رمضان ١٤٢٤

adeladel99@aol.com

تاريخ دخول التشيع: الولادة الاولى للتشيع

عدد الشيعة: ٢٥ %

اماكن تواجدهم: كثيرة ومعلومة

طلباتهم و احتياجاتهم: الحرية الدينية

معلومات عامة:

ارتى قسم الاديان في منظمة شيعة لمراقبة حقوق الانسان في الولايات المتحدة ان يترجم المسألة الدينية للعدد الخاص عن السعودية في مجلة التايم بمناسبة مرور عامين على احداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ ان مجلة التايم من المجلات الواسعة انتشار في جميع مدن الولايات المتحدة الامريكية .

نعتقد ليس من المهم ان يطلع المسلمون في الشرق كيف يفكر الغرب بالحركة الوهابية ومذابحها مع المسلمين الشيعة؟

وليس من المهم ان يطلع المسلمون الشيعة على مذابحهم ، فمن في الدار ادري ، ولكن المهم ان يدرك المسلمون الشيعة في العالم ، ان المذاهب الاسلامية هي ضحية اخرى من ضحايا الوهابية ، وليس من المهم اكتشاف ضحايا العقيدة الوهابية ، ولكن الاهم هو ان الحرية الدينية وحقوق الانسان هي منتهكة منذ ولادة نشوء الوهابية في السعودية .

في هذا المقال نرى كانت ولا زالت الحرية الدينية مفقودة وحقوق الانسان مصادرة ...
المقال هو جزء من تقرير كبير نشرته التايم الامريكية ، وكان عنوانه ((هل السعوديون هم اصدقاء أم اعداء بعد ١١ سبتمبر واما المقال المترجم عنوانه الوهابية المذهب السم))

لقد اشترك كاتبان في كتابته الاول من امريكا والآخر من فرنسا

Time sept 15 . 2003

. By David Van Biema with reporting by Bruce Crumley / Paris Wahhabism

Toxic Faith

نص المقال المترجم

غالبا ما تولد الحركات الدينية في عالم الرؤيا ، ففي عام ١٨٠٠ م قد زعموا ان رجلا من نجد في الجزيرة العربية راي في منامه نارا تسري من جسده فتلتهم سناها خيام البوادي و حواضر المدن ، وبعد ان قص رؤياه الى احد المشايخ ، اخبره الشيخ ان ابنه سوف يؤسس مذهباً جديداً يعتنقه اعراب الصحراء ، هكذا هي حكاية الوهابية ، بالرغم ان مؤسس المذهب والحفيد الثاني للرجل الذي راي ذلك الحلم كان محمد بن عبد الوهاب قد ارسى اركان العقيدة الوهابية عام (١٧٤٠) وهو المذهب الرسمي للمملكة العربية السعودية ، غير ان الكثيرين يروا ان تلك الرؤيا التي ولدت منها الوهابية كان ضوؤها خافتا و مظلماً ، فهل تعني الوهابية الارهاب و اعلان الحرب على العالم الغربي هو جزء من تعاليمها ؟ أم ان الارهابين سخروها بعد صياغتها بصيغة ملائمة لاعمالهم ؟

وقد ذكر الكاتب ستيفن شوكرز في كتابه ((الاسلام في العربية السعودية)):

اين ما وجدت الوهابية وجد معها الارهاب ، بيد ان الكثير يعتقد من علماء النفس ومؤرخي الاديان ، ان الوهابية اسست على اساس عميق من العنصرية التي لاتقبل الافكار المخالفة لها ولكنها لاتشجع الارهاب وبالرغم من ولادة الطفرة الوراثية القاتلة في الاونة الاخيرة في مساجد السعودية لكنها لا تمثل مشايخ الدولة .

ولد محمد بن عبد الوهاب في (الدرعية) التي تقع في صحراء الجزيرة العربية سنة ١٧٠٣ عندما كانت الدولة العثمانية ضعيفة وفي طريقها الى السقوط ، حاول عبدالوهاب في كتابه المسمى التوحيد ان يصف الاسلام كما اعتقد بعيدا عن الشبهات والبدع زاعماً انها لوثت الدين معتبراً المسلمين الشيعة ورائها والصوفية ثم رفض تعاليم المذاهب السنية الاربعة المعترف بها رسمياً ووضع عقوبات تدين كل من ينقل من تلك المذاهب ، وليس

بالمستطاع ان نجد في هذا الاعتقاد الجديد روح الحرية الدينية او حقوق الانسان ، وايضا هناك عداء تاريخي للمسيحيين واليهود ، وقد ذكر في كتابه ان الجهاد يجب ان يؤجل حتى يكتمل بيت المسلمين ، ومن طبيعة الاسلام لايحوز للمسلمين اقتتال بعضهم البعض .

ويقول خالد ابو الفضل الخبير في القانون الاسلامي في جامعة يل (Yale) (ان الوهابيين يعتقدون ان المسلمين مذنبين اذا لم يتبعوا الاسلام الاصلي يجوز ويجب قتلهم)

كانت هذه الفكرة الاخيرة قد نالت استحسان وانتباه محمد بن سعود سنة ١٧٤٤ الذي اعتبر ان العثمانيين قوة محتلة وهكذا وجد في الوهابية الطريق الشرعي لمحاربة العثمانيين والدعوة الى قتالهم واحراز النصر المؤزر ليكون هو من سدنة مكة المكرمة والمدينة المنورة ، ومما اعطى السلطة الروحية الى محمد بن عبد الوهاب واخذ السلطة السياسية وتزوج بنت عبد الوهاب وكانت اولى النتائج لذلك هو ذبح عشرات الالف من المسلمين الشيعة والصوفييين (والسنة) ثم بدأ ال سعود بتغيير مذاهب سكان الجزيرة العربية الى اعتناق الوهابية .

يقول الكاتب بول هاردي مؤلف الشعائر الاسلامية (ان السعود بدأوا يحكمون تحت شعار العنصرية الجذرية وفي سنة ١٩٢٦ م نشروا الشرطة المطاوعة لسوق الناس للصلاة خمسة مرات يوميا ومراقبة مكالماتهم)

بمرور الزمن اخذ السعوديين يعتبرون ان حياة البذخ لامراءهم وانفتاح المملكة على العالم الغربي يتناقض مع المعتقدات الوهابية ولاسيما عندما سمح ال سعود للغرب بتكرير النفط في الجزيرة .

وعند مطلع الثمانينات اراد ال سعود التخلص من المسلحين الاسلاميين في المملكة فأرسلوهم للجهاد في افغانستان ضد الروس ، والتقوا مع المصريين الذين يعتنقون ثقافة السيد قطب ، ويعتقد المصريون ان جهاد الكافرين والمنفتحين على الغرب حان اوانه ، بينما يعتقد مجاهدو ال سعود بتأجيل الجهاد وبعد رجوع مجاهدو ال سعود الى الجزيرة العربية إعتنقوا فكرة مجاهدي سيد قطب وهكذا الان صار نوعان من الوهابية .
يعتقد خليل فرقان رئيس المركز الفقهي الاصولي العام في واشنطن (ان من الصعب التمييز بين الوهابية وای من المتطرف او الاصولي في هذه الأونة)

ويقول الكاتب الفرنسي جايلس كييل : ان ال سعود والى اواخر التسعينات اعتمدوا على ثلاثة مشايخ مسنين لمراقبة الجيل الجديد ولكنهم وافاهم الأجل ويعتقد ايضا ان المشايخ الذين يفتون ضد المجاهدين الارباهيين قد يفعلوا بكل جد ولكنهم يفعلوا ذلك لإعلاء كلمة الاسلام ، وفي هذه الاوقات نستطيع ترجمته ، انه تفكير بعداء العالم الغربي .

عن مجلة التايم Time

قسم الاديان

منظمة شيعة لمراقبة حقوق الانسان

الولايات المتحدة الامريكية

٢٩ شعبان ١٤٢٤

ADELADEL99@AOL.COM

تاريخ دخول التشيع: بعد وفاة الرسول (ص) في المدينة

عدد الشيعة: ٢٥% من سكان المملكة - المصدر رابطة عموم الشيعة

اماكن تواجدهم: اكثرهم في المنطقة الشرقية وغيرها

طلباتهم و احتياجاتهم: الغاء الطائفية السياسية في الدولة والحرية الدينية وغيرها

معلومات عامة:

ليس خفيا ان الطوائف الاسلامية في المملكة السعودية تواجه مشكلة كيفية المحافظة على مقومات مدرستها
الفقهية وخصوصيتها الدينية من الذوبان في مذهب الدولة الرسمي الذي يمثل الاقلية.

بيد ان المسلمين الشيعة اكثر الطوائف الاسلامية تعرضوا لمخاطر جمة من الدولة وفي مجالات شتى , وهنا
اعرض رسالة كتبتها (منظمة شيعة لمراقبة حقوق الانسان) والمؤرخة في ٢١/١/٢٠٠٣ الى السفير السعودي , غير
اننا لم نستلم الاجابة , علما ان السفارة وقعت على استلامها , وهذا نصها .

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد سفير المملكة العربية السعودية في الولايات المتحدة الامريكية المحترم بعد التحية.

لازالت منظمنا منظمة (شيعة) لمراقبة حقوق الانسان , تراقب حقوق المسلمين الشيعة الذين يمثلون ٢٥% من
سكان المملكة العربية السعودية ... اننا نرى اوضاعهم مقلقة للغاية , وان احد مصادر القلق هي المؤسسة الدينية
ونعني (دار البحوث والافتاء) وبالاخص فتواها الدينية والتي تسيئ الى حريتهم الدينية والى معتقداتهم ولعل
اخطرها الفتوى رقم (٢٠٠٨).

ان في حوزتنا عشرات الوثائق تؤكد على اضطهادهم المستمر منذ قيام المملكة السعودية ونامل من حكومتكم.

اولا : السماح للمسلمين الشيعة في ممارسة حريتهم الدينية دون ضغوط. ثانيا : تطهير مناهج وكتب التعليم
الرسمي من الاساءة الى معتقداتهم الدينية.

ثانيا : الغاء الطائفية السياسية والتميز في مجال الدولة والتي تعمل على حرمان المسلمين الشيعة من ادنى
الحقوق

ثالثا : نرى مطالب رابطة عموم الشيعة في السعودية هي مطالب مشروعة وصحيحة وانسانية تنسجم مع مبادئ ميثاق الانسان العالمي .

نود ان نذكر حكومتكم الموقرة انها عضو في منظمة المؤتمر الاسلامي,وقد اكدت مبادئ واهداف منظمة المؤتمر الاسلامي الالتزام بمبادئ حقوق الانسان ...

وثمة امر اخر

ان النبي محمد (ص) اعترف بحقوق اهل نجران في حريتهم الدينية من النصارى .

ونرى حرمان المسلمين الشيعة من ممارسة حريتهم الدينية هو لا ينسجم مع النصوص والمواثيق وكما هو انتهاك لحقوق الانسان ...

ونامل من حكومتكم الموقرة الالتزام بالاعلان العالمي لحقوق الانسان...

وبقي القول ان هذه الرسالة مفتوحة ...وشكرا.

عادل الياسري

المدير التنفيذي

منظمة شيعة لمراقبة حقوق الانسان

الولايات المتحدة الامريكية

١٢ جمادى الثانية ١٤٢٤

ksa114@hotmail.com

الموضوع: قبيلة عبد القيس

معلومات عامة:

ما ان تذكر الأحساء والقطيف الاويذكرمعها قبيلة التي سكنتها قبل الاسلام وهي قبيلة عبد القيس

من هي تلك القبيله؟؟؟؟

حينما ظهر الاسلام في جزيرة العرب واشتهر امر الرسول (ص) فان قبائل عديده اخذت تتبع اخباره ومعجزاته والأمر التي جاء بها فحينئذ انقسمت القبائل الى قسمين:

القسم الأول وهم الأكثر لم يسلموا ولم يستجيبوا لنداء الحق وتعذروا بأسباب مختلفه والقسم الثاني وهم قليل استجابوا لنداء الحق ودخلوا في الإسلام طائعين غير مكرهين عليه ومن هؤلاء قبيلة عبد القيس الذين شرح الله صدرهم للإسلام ودخلوا فيه منذ وقت مبكر

وفي تفسير الطبري في قوله تعالى {أفغيردين الله يبيغون وله أسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها واليه يرجعون} (سورة آل عمران - الآية ٨٣) أن الذين أسلموا طوعا في السماء هم الملائكة والذين اسلموا طوعا في الأرض هم الأنصار وعبد القيس

وكما ان الله ذكرهم في كتابه الكريم وامتدحهم فان الرسول (ص) ايضا اثنى عليهم وامتدحهم لمسارعتهم بالخول في الإسلام فقال مخاطبا الأنصار: يا معشر الأنصار اكرموا اخوانكم فانهم اشباهكم في الإسلام اشبه شيئا بكم اشعارا وابشارا اسلموا طائعين غير مكرهين ولا موتورين اذ ابى قوم ان يسلموا حتى قتلوا

علاقة عبد القيس بعلي بن ابي طالب (ع)

ما ان قتل الخليفة الثالث عثمان ابن عفان حتى اخذت البيعة لعلي (ع) فبايعه الناس ومن ضمنهم زعماء بني عبد القيس كحكيم بن جبلة وصعصة بن صوحان ولم يكتفي حكيم بالمبايعة لعلي فحسب بل ساهم ايضا في اخذ البيعة له وتذكر المصادر ان عليا اختار صعصة بن صوحان لارساله الى معاوية لما يعرف عنه من سداد الرأي موقف قبيلة عبد القيس من موقعة الجمل

حيث تذكر المصادر ان بني عبد القيس لم يقفوا موقف المتفرج في هذه الحرب بل دخلوا فيها بكل ثقلهم الى جانب علي بن ابي طالب عليه السلام فدافعوا عنه ونصروه ولعل من ابرز الأسباب التي جعلتهم يقفون بجانبه انهم كانوا يفضلونه على غيره لأنه ابن عم الرسول (ص) وزوج لابنته واب لأحفاده ووليه فهم يعتقدون انه الأولى والأحق بالخلافه وبالتالي تجب طاعته ولا يجوز الخروج عليه

موقف قبيلة عبد القيس من وقعة صفين

تشير المصادر الى ان عليا (ع) اعتمد وبشكل كبير في موقعة صفين على رجال عبد القيس وتذكر انه عين الحارث بن مرة العبدي على رجال الميسرة

علاقتهم بخلفاء بني امية

تحدثت المصادر عن علاقة معاوية بن ابي سفيان ببني عبد القيس التي تميزت بالعداء والجفاء منذ زمن مبكر وبالتحديد في عهد عثمان بن عفان
انصار الحسين عليه السلام من قبيلة عبد القيس

ومن بينهم يزيد بن نبيط الذي قاتل مع الحسين (ع) هو وابنه وذكر انه كان من بين الذين كانوا يجتمعون في منزل امرأة من عبد القيس يقال لها مارية ابنة سعد وكان له عشرة ابناء اختار منهم اثنين للخروج معه هم عبد الله وعبيد الله

اجتماع قبيلة عبد القيس في استئصال قتلة الحسين عليه السلام

حيث بدء القوم في جمع آلة الحرب والاستعداد للقتال ودعاء الناس في السر من الشيعة وغيرهم الى الطلب بدم الحسين عليه السلام حتى وفاة يزيد بن معاوية لعنه الله سنة اربع وستين حينها اجتمعوا وامروا عليهم سليمان ابن صرد الخزاعي استعدادا للحرب والوثوب على قتلة الحسين (ع) وفي سنة خمس وستين عزموا على الخروج وحدثت المعركة بينهم وبين جيش عبيد الله بن زياد

ومن اشهر زعماء بني عبد القيس الذين شاركوا في تلك المعارك ابو الجويرية العبدي - والمثنى بن مخربة العبدي الذي قال عند قبر الحسين (ع) مخاطبا القوم (ان الله جعل الحسين واباه واخاه بمكانهم من نبيهم (ص) افضل ممن هم دون نبيهم وقد قتلهم قوم نحن لهم اعداء ومنهم براء وقد رجنا من الديار والأهلين والأموال ارادة استئصال من قتلهم فوالله لو ان القتال فيهم بمغرب الشمس او بمنقطع التراب يحق علينا طلبه حتى نناله فان ذلك هو الغنم وهي الشهادة التي ثوابه الجنة فقالوا له صدقت واصبت ووفقت)

هذه لمحة موجزة توضح بدايات التشيع في الساحل الشرقي من الجزيرة العربية وما قام به اهلها من مناصرة عليا ابن ابي طالب وابنه الحسين عليهما السلام الى وقتنا الحاضر .

١٣ ربيع الثاني ١٤٢٤

teenager5@hotmail.com

تاريخ دخول التشيع: منذ اعلان الشهادتين

عدد الشيعة: كان عددهم كبير

اماكن تواجدهم: متفرقون

طلباتهم و احتياجاتهم: التعايش مع الطوائف الاخرى بسلم وحرية

معلومات عامة:

ليس لدي معلومات سوى العتب من الطوائف الاخرى وخصوصا الوهابية .

واقول لهم: اذا كنتم تزعمون الاسلام فعليكم السماح لهذه الطائفة العيش بسلام وامان في بلادها وحقهم في اقامة شعائرهم بحرية كما تفعلون انتم بحرية وعدم اتهامهم بالكفر والشرك كما تزعمون دائما

١١ ربيع الثاني ١٤٢٤

jafer2222@hotmail.com

تاريخ دخول التشيع: مع قدوم الإسلام

عدد الشيعة: خمسة ملايين تقريبا و الله أعلم

اماكن تواجدهم: القطيف و الأحساء و المدينة المنورة و الرياض و نجران

طلباتهم و احتياجاتهم: الحرية

معلومات عامة:

تقام شعائر أهل البيت (ع) في الحسينيات و الأماكن المفتوحة حسب المنطقة و كثافة الموالد و العزاء الشيعة فيها و يوجد حوزة في كلا من الأحساء و القطيف كما طلبت العلم على كافة مستوياتهم و جمعيات خيرية خاصة بالشيعة ، و علما بأن الشيعة منخرطين في مؤسسات الدولة التعليمية و الإجتماعية في عدد من الوظائف المعدودة التي يسمح لهم بالمشاركة بها ، علما بأن الشيعة في الأحساء و القطيف و المدينة و الرياض هم إمامية إثنا عشرية ، و في نجران توجد الطائفة الإسماعيلية والزيدية وهم في الأغلب من قبيلة يام

٢٧ صفر ١٤٢٤

kadhum_u@yahoo.com

الموضوع: النظام السعودي ينتهك حرمة بعض المساجد والمراكز الدينية باحراقها

معلومات عامة:

لم تمض أيام قلائل على العريضة التي قدمت لولي عهد النظام السعودي عبد الله بن عبد العزيز والتي وقعت من

قبل أربعمئة وخمسين مواطناً شيعياً قدموا فيها بعض المطالب الخاصة بحقوق المواطنين الشيعة على أصعدة مختلفة ، حتى جاء الرد سريعاً من قبل النظام الطائفي البغيض متمثلاً بقيام مجموعة من عناصره الإرهابية في منطقة القطيف وفي أوقات متقاربة بانتهاك حرمة بيوت الله بأبشع صورة فقد أفاق أهالي جزيرة تاروت وبلدة الربيعية شرقي مدينة القطيف بالمنطقة الشرقية من الجزيرة العربية على حرائق هائلة قد أضرمها جلاوزة النظام في مسجد الشيخ علاء وحسينية البيابي وحسينية آل سيف في جزيرة تاروت ، وفي مسجد الخضر عليه السلام في بلدة الربيعية .

وقد أفاد شهود عيان للجنة من جزيرة تاروت أنهم شاهدوا عناصر من المباحث يفرون من أحد مواقع الجريمة وهم يخفون وجوههم بالشماغ الأحمر .

إن عملية حرق أربعة من المساجد والمراكز الدينية في منطقتين مختلفتين وفي أحياء متفرقة وفي أوقات متقاربة دليل على كونها عملية منظمة ومتعمدة خاصة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن واحداً من هذه المساجد وهو مسجد الخضر عليه السلام يخضع لرقابة شديدة ومستمرة من قبل المباحث التي تعتبره أحد المساجد المعروفة ببرامجها الدينية ذات الطابع الثوري .

ولعل هذه الجريمة جاءت كرسالة إلى من يهمله الأمر وخاصة أولئك الموقعين على عريضة المطالب الشيعة تفيد أن النظام ماضٍ في سياساته الطائفية العدائية التي هي جزء لا ينفك من تركيبته السياسية .

إن هذه الجريمة تعيد إلى الأذهان جريمة إحراق المساجد عام ١٤١٤ هـ في كل من الأحساء وتاروت والتي ارتكبتها النظام مباشرة بعد إعلانه عن ما سمي بالعفو عن المعتقلين والمعارضة السياسية الشيعية في الخارج عام ١٤١٤ - ١٩٩٣ حيث قام النظام حينها بجريمة إحراق المسجد الجامع في حي الشعبة بمدينة المبرز في الأحساء ، ثم جريمة إحراق وتدمير مسجد الجويخ حيث سلب النظام حقه حتى على المصاحف وكتب الأدعية حيث أحرقها جميعاً ، ويعد مسجد الجويخ الذي يقع بين مدينة الهفوف وقرية بني بالأحساء أحد المساجد التاريخية والأثرية في بلادنا ، ثم جريمة إحراق مسجد في جزيرة تاروت بحي الجساس .

إن النظام السعودي وهو يعيش أضعف حالاته وأشدّها تأزماً داخلياً وخارجياً بحاجة ماسة إلى إشغال الشعب وإلهائه والضرب على وتر الحرب الطائفية وتحريك بعض جنوده وعملاءه لإشغال فتيل الفتنة ظناً منه أنه قادر على تمزيق عرى الوحدة الوطنية أو إيقاف الحركة الجماهيرية المتنامية في الوسطين الشيعي والسني المطالبة بإصلاح الوضع الفاسد وإعادة الحقوق والحريات العامة وإرساء نظام العدالة والمساواة التي لم يذق الشعب طعمه منذ أكثر من مائة عام وهو عمر هذا النظام الفاسد .

١٤ محرم ١٤٢٤

ala2001wi@hotmail.com

الجزيرة العربيّة من المناطق التي كان الوجود الشيعي عريقاً فيها منذ القرون الهجريّة الاولى، فقد عاش أئمة أهل البيت عليهم السّلام في المدينة المنوّرة في القرنين الأوّل والثاني الهجريّين، وهو بنفسه دليل على حضور الشيعة الإماميّة في تلك المناطق.

ومن نماذج الحضور الشيعي في المدينة: ثورة الزيدية سنة ١٤٥ هـ ، وقد انتهت تلك الثورة بسفك دم محمّد النفس الزكيّة وطائفة كبيرة من أتباعه.

وفي سنة ١٦٩ هـ ثار الحسين بن عليّ المعروف بـ « شهيد فَحّ » في مكّة، فقمّعت ثورته بوحشيّة وقُتل الحسين وقُتل معه أصحابه.

ومع تزايد ضعف الدولة العبّاسية تزايد عدد الثورات الشيعية في الجزيرة العربيّة، ممّا أدّى إلى نموّ ملحوظ في حجم الوجود الشيعي في بلاد الحجاز في أواخر القرن الثالث وبداية القرن الرابع للهجرة ، وقد أيدّ الخوارزمي الأديب المشهور في القرن الرابع أمر وجود الشيعة في بلاد الحجاز وفي الحرّمين: مكّة والمدينة.

وذكر المقدسيّ الذي عاش في القرن الرابع للهجرة أن أغلب قضاة اليمن وأطراف مكّة والصحارى كانوا من الشيعة والمعتزلة.

وكتب ابن خلدون في تاريخه أنّ الرافضة كانت لهم دولة في المدينة في القرن الرابع للهجرة.

وقد كانت منطقة مكّة والمدينة تابعة لحُكم الفاطميين الذين أسسوا دولتهم في مصر، وظلّت تحت نفوذهم مدّة من الزمن، وكان الخطباء في الحرّمين يخطبون باسم الفاطميين.

وكان للزيدية في تلك الفترة نفوذ واسع يزيد على نفوذ الفرق الأخرى، ولذلك كان معظم الثورات المسلّحة التي تتفجّر في مناطق الحجاز وسواها من مناطق الجزيرة العربيّة لها جذور زيدية.

وقد أبدى ابن حزم الظاهري تذمّره من وجود الشيعة في المدينة في القرن الرابع الهجريّ.

وقد بقي التواجد الشيعي في منطقة الحرّمين في صورة طائفة ذات نزعة زيدية، وكان السادات الحسينيون يقودون تلك الطائفة.

وذكر أنّ بعض القبائل الشيعيّة تعيش في بلاد الحجاز في المناطق الجبلية، كما يتواجد الشيعة في المدينة المنوّرة أيضاً.

ويستفاد من بعض الأخبار أنّ مكّة كانت مليئة بالشيعة في القرن العاشر الهجريّ.

وذكر ابن حجر الهيتمي في مقدّمة كتابه « الصواعق المحرقة » أنّ عدداً كبيراً من الشيعة والروافض يعيشون في

مكة في سنة ٩٠٥ هـ، وأن ذلك هو الذي حدا به إلى تأليف كتابه المذكور.

ويعيش حالياً في جزيرة العرب، في المنطقة الخاضعة لسيطرة آل سعود طائفة من الشيعة تتوزع على مناطق ثلاث، هي:

١- المدينة المنورة: ويعيش فيها عدد كبير من الشيعة يتواجدون في منطقة تبعد عن مركز المدينة بأربعة فراسخ تقريباً، وقد هاجر عدد منهم إلى المدينة خلال العقود الأخيرة، ويُعرف هؤلاء الشيعة بـ « النخاله »، ويُقدّر عددهم بعشرات الآلاف. وقد أشار إلى هؤلاء الشيعة رفعت باشا في أوائل القرن الرابع عشر للهجرة (٩).

كما يوجد في مكة عدد من الشيعة الإمامية يُقدّر عددهم بالآلاف.

٢- منطقة الأحساء: فقد انتشر التشيع في هذه المنطقة خلال القرن الثامن الهجري، بحيث شكّل الشيعة فيها نصف عدد السكّان. ويُذكر بأنّ الشيعة تواجدوا أيضاً في مدينة « الهفوف »، وبلغ عددهم فيها ما يقرب من ربع عدد السكّان، وكانوا يتواجدون في محلة تدعى بمحلة « نعاثل »، ولهم فيها مسجد كبير. كما تتواجد أعداد أخرى من الشيعة في باقي محلات هذه المدينة.

وقد درس عدد كبير من الطلاب الأحسائيين في المراكز العلمية الشيعية، وخاصة في مدينة النجف الأشرف، فبرز منهم علماء أجلاء. ويوجد في الوقت الحاضر عدد كبير من الطلبة الأحسائيين يدرسون العلوم الدينية في مدينة قم المقدسة.

٣- منطقة القطيف: وهي المنطقة الشيعية الثالثة، ويُقدّر عدد سكّانها في العصر الحاضر بما يقرب من مليون نسمة، أكثرهم من الشيعة. وللتشيع جذور عريقة في هذه المنطقة، فقد ذكر ابن بطوطة في القرن الثامن أنّ سكّان القطيف من الروافض، وأنّهم يجهرّون بعقيدتهم دونما تقيّة، وأنّ مؤذّنهم يؤذّن بالشهادة الثالثة فيقول « أشهد أنّ عليّاً وليّ الله »، وأنّه يؤذّن بـ « حيّ علي خير العمل »، ثمّ يختم أذانه بقول: « محمّد وعليّ خير البشر، ومَنْ خالفهما فقد كفر ».

وتُقل أنّ الشيعة في منطقة القطيف يشكّلون ٦٥ في المائة من عدد السكّان.

ومن المتيقّن أنّ هناك أعداداً أخرى من الشيعة في كثير من مناطق بلاد الحجاز تعرّضت للإبادة والتصفية خلال الحملات الوحشية التي قام بها الوهابيون ضدّ الشيعة، أو أُجبروا على اللجوء إلى التقيّة والتسترّ على عقائدهم، ووفقاً للإحصائيات الرسمية المعلنة فإنّ في بلاد الحجاز ٢٥٠ ألف نسمة من الشيعة الإمامية الاثني عشرية، يشكّلون ما يقرب من خمسة في المائة من مجموع عدد السكّان.

٥ محرم ١٤٢٤

ala2001wi@hotmail.com

تاريخ دخول التشيع: ذكرت سابقاً

عدد الشيعة: ذكرت سابقاً

اماكن تواجدهم: ذكرت سابقاً

طلباتهم و احتياجاتهم: اعطائهم الحرية باقامة شعائرهم الدينية

معلومات عامة:

يقدر عدد الشيعة الإثني عشرية بنسبة تفوق ٢٠ % من عدد السكان ، وهذه الإحصائية استطاعت اللجنة الحصول عليها من بعض دوائر النظام الرسمية التي من شأنها التكتم على العدد الحقيقي لسكان الجزيرة العربية ، ويعيش الغالبية العظمى من أتباع هذا المذهب في المنطقة الشرقية ، كما توجد أعداد كبيرة في المنطقة الغربية وعلى وجه الخصوص في المدينة المنورة ، وجدة ، ووادي الفرع ، ووادي فاطمة ، كما توجد أعداد قليلة في منطقة الرياض .

وقد عانت هذه الطائفة تمييزاً وحرماناً من حقوقها الدينية والسياسية والإقتصادية والاجتماعية على مر سنوات الحكم السعودي ، إلا أنها كانت أكثر الطوائف نشاطاً وسعيّاً وراء الحصول على حقوقها والتمرد على التمييز الرسمي لها .

لمزيد من المعلومات : www.cdhrap.net

٣٠ ذي الحجة ١٤٢٣

ala2001wi@hotmail.com

تاريخ دخول التشيع: في عهد الرسول الاعظم صلوات الله عليه وعلى آله

عدد الشيعة: يفوق المليونين

اماكن تواجدهم: متفرقين والاغلبية في المنطقة الشرقية

طلباتهم و احتياجاتهم: الله اعلم بحالنا

معلومات عامة:

اتساءل فقط عن عدم وجود السعوديه في القائمه؟؟؟

أليس بالسعودية مدينة رسول الله ؟!

اليس في السعودية مولد صهر الرسول علي بن ابي طالب سلام الله عليه،ومولد سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء ومولد سيدا شباب اهل الجنة كيف تخلو هذه الارض من الشيعة وبها كل هذا واكثر ؟!

ولكم جزيل الشكر ووافر الاحترام والتقدير

٢٧ ذي الحجة ١٤٢٣

aameralisahaf@yahoo.com

الموضوع: الحسينيات في السعودية

معلومات عامة:

الاحساء الهفوف : الحسينية المحمدية

الاحساء الهفوف الرقيات : الحسينية العباسية

الاحساء الهفوف البطالية : حسينية اسكان البطالية

الاحساء قرية الطرابيل : حسينية قرية الطرابيل

القطيف العوامة : حسينية العوامي

الاحساء اليحيه : حسينية الحواج

الاحساء المحدود منطقة ج : حسينية النبي الاكرم

الاحساء الفاضلية : حسينية البوعلي

الاحساء المسلخ : حسينية ام البنين

الاحساء الفاضلية : حسينية الصحاف

الاحساء المحدود منطقة ب : حسينية السلطان

الاحساء الفوارس : حسينية البوخمسين

الاحساء المزرع : الحسينية الجعفرية

الاحساء المنصورة : الحسينية الجعفرية

الاحساء المزرع : الحسينية الجوادية

الاحساء الفاضلية : حسينية الخواجة

الاحساء المحدود منطقة د : حسينية العلوية

الاحساء الطرف : حسينية السبطين

الاحساء المبرز : حسينية السبطين

الاحساء المسلخ : حسينية العامر

٣ شعبان ١٤٢٣

khulaif2002@maktoob.com

تاريخ دخول التشيع: غير محدد ، او بتعبير ادق (غير مطلع عليه)

عدد الشيعة: اكثر سكان المنطقة الشرقية من المملكة وقليل بالنسبة اليها في بقية المناطق

اماكن تواجدهم: في كل اماكن المملكة ، ولكن بصورة معلنة في المنطقة الشرقية وبصورة مخفية (من باب

التقية) في مناطق نجد والشمال وبين ذلك في المنطقة الغربية

الموضوع: المصادر الثقافية وحاجتهم اليها في الشدة على الترتيب التالي: ١- نجد والشمال ٢- المنطقة الغربية

٣- المنطقة الشرقية

معلومات عامة:

بدأت التوعية بالمذهب تنتشر بشكل افضل من السابق (طبعاً في المنطقة الشرقية) حيث في اغلب القرى

تختص العطل الصيفية لنشر علوم المذهب على الشباب والبراعم .

نواجه في المنطقة الشرقية مشاكل اهمها محاولة الحكومة إضفاء الطابع الرسمي والحكومي على شعائنا الدينية (وخاصة الشعائر الحسينية) أي تهديد استقلال الشعائر المباركة ، نسأل الله ان لا يكون لهم ذلك ، وايضا نواجه ما هو معروف لدى العالم بأجمعه من ظلم سياسي وثقافي بشكل عام ودمتم ووفقتم في خدة المذهب الحق.

٦ جمادى الثانية ١٤٢٣

jfd220@hotmail.com

تاريخ دخول التشيع: في عهد الامام علي عليه السلام

عدد الشيعة: ١٨٠٠٠٠٠ نسمة

اماكن تواجدهم: مدينة القطيف والاحساء

طلباتهم و احتياجاتهم: الحرية ، حيث تمنع الكتب الشيعية وانشاء المساجد و الحسينيات ..الخ

معلومات عامة:

نأتي الى القطيف حيث يتمركز الشيعة الامامية فيها وهي مدينة زراعية منذ القدم تكثر بها النخيل والاشجار ، وسميت بالقطيف لكثرة خيراتها وما يقطف من الثمار فيها ، وكانت تعرف بـ(الخط) سابقا .

ونبغ فيها الكثير من المراجع .

وفي الاحساء حيث يمثل الشيعة ٦٥% والباقي من السنة ، وكانت تسمى بـ(هجر) ، وهي ايضا مدينة زراعية ضخمة لا تقل اهمية عن القطيف .

كما توجد اقلية شيعية في المدينة المنورة ، واغلبهم من المزارعين او ما يسمى بـ(النخلاويين) ويواجهون هجمة شرسة وحملة اضطهادية من قبل شذاذ الوهابيون .

شاكرين مساعيكم في خدمة مذهب اهل البيت عليهم السلام

والسلام عليكم (انتظروا المزيد من المعلومات).